الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالكمالية العصابية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر

Irrational thoughts and their relationship to neurotic perfectionism among secondary school students in Al-Khobar Governorate

إعداد

فيصل محمد القرني

Faisal Mohammed Al-Qarni

قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة الملك فيصل

د.منتصر كمال الدين محمد

Muntasir Kamaluddin Muhammad

قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/ajahs.2024.350545

استلام البحث ٢٠٢٤ / ٢ / ٢٨

قبول البحث ٢٠٢٤ / ٣ / ١٣

القرني، فيصل محمد ومحمد، منتصر كمال الدين (٢٠٢٤). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالكمالية العصابية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر. ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣١) إبريـــــــل، ٢٩٧ – ٣٤٢.

http://ajahs.journals.ekb.eg

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالكمالية العصابية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرُّف على العلاقة بين الأفكار اللَّاعقلانية والكمالية العصابية، لدى الطلبة المراهقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر، ومدى إسهام الأفكار اللَّاعقلانية في التنبؤ بالكمالية العصابية، وقد استُخدِم المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقة بين الأفكار اللَّاعقلانية والكمالية العصابية لدى عينة من المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر، تم استخدام مقياسي الأفكار اللاعقلانية من إعداد (الريحاني - ١٩٨٧)، والكمالية العصابية من إعداد (شند - ٢٠١٧)، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر، من التخصُّصَين: النظريّ، والعلمي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالبًا وطالبة، وقد توصَّلَت الدراسة إلى العديد من النتائج: وجود علاقة طردية (موجبة) بين الكمالية العصبية، والأفكار اللاعقلانية، لدى الطلبة المراهقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخُبر، وأن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخبر بأنها منتشرة بين الطلاب والطالبات بدرجات متفاوتة، وأن مستوى الكمالية العصابية لدى الطلبة المراهقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخبر جاء مرتفعاً، وجود فروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخبر تعزى لاختلاف التخصص (علمي / نظري)، والفروق لصالح التخصص العلمي، وجود فروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخبر تعزى لاختلاف الجنس (ذكر / أنثى) والفروق لصالح الإناث، وجود فروق في مستوى الكمالية العصبية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخبر تعزى لاختلاف التخصص (علمي / نظري)، والفروق لصالح التخصص العلمي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والطلاب الإناث في مقياس الكمالية العصابية لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخُبر، الأفكار اللاعقلانية قد أسهمت في التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخبر بنسبة (٢٥%). وقد أوصت الدراسة بإعداد البرامج التربوية وبرامج التنشئة الاجتماعية السليمة حول الأفكار المتعلقة بالذات والآخرين، والتركيز على برامج إرشادية وقائية تهْدف إلى تربية التفكير العقلاني والمنطقي بين الطلبة كجزء من برامج تربية الشخصية والصحة النفسية.

الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية - الكمالية العصابية – طلبة المرحلة الثانوية.

Abstract:

The current study aimed to identify the relationship between irrational thoughts and neurotic perfectionism among

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*

adolescent students in secondary school in Al-Khobar Governorate, and the extent to which irrational thoughts contribute to predicting neurotic perfectionism. The two scales of irrational thoughts prepared by (Al-Rihani, 1987) and neurotic perfectionism prepared by (Shend, 2017) were used. The study population consisted of male and female high school students in Al-Khobar Governorate, from the theoretical and scientific disciplines, and the study sample consisted of (450) A student and a student, and The study reached many results:There is a direct (positive) relationship between neurotic perfectionism and irrational thoughts among adolescent students at the secondary stage in Al-Khobar Governorate, and that the level of irrational thoughts among secondary school students in Al-Khobar city is that they are widespread among male and female students to varying degrees, and the level of neurotic perfectionism among adolescent students at the secondary stage in Al-Khobar Governorate It was high, there were differences in the level of irrational thoughts among secondary school students in Al-Khobar city due to the difference in specialization (scientific / theoretical), and the differences were in favor of the scientific specialization, and there were differences in the level of irrational thoughts among secondary school students in Al-Khobar city due to the difference in gender (male / female) and differences In favor of females, there are differences in the level of neurotic perfectionism among secondary school students in Al-Khobar city due to the difference in specialization (scientific / theoretical), and the differences are in favor of scientific specialization. Al-Khobar, irrational thoughts contributed to the prediction of neurotic perfectionism among secondary school students in Al-Khobar by (2%). 5%.The study recommended the preparation of educational programs and sound socialization programs around thoughts related to self and others, and to focus on preventive counseling programs aimed at raising rational and

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*

logical thinking among students as part of personality and mental health education programs.

key words ; Irrational thoughts - neurotic perfectionism - secondary school students.

المقدّمة

تعدُّ فترة المراهقة من أكثر المراحل التي يتعرَّض فيها الأفراد للأفكار اللَّاعقلانية، فهي الحدُّ الفاصل بين نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة الرُّشد، كما أنها المرحلة التي تحدُثُ فيها طفرة من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والانفعالية؛ مما ينعكس - وبشكل واضح- على سلوكيات وتصرفات المراهق، حتى يبدو وكأنه غريبٌ عن المجتمع الذي يعيش فيه.

ولعلَّ الأفكار اللَّاعقلانية أكثر هذه الاضطرابات تأثيرًا في المراهقين مما يتطلَّب الوقاية منها ومواجهتها ليبقى المراهق سويًّا في تفكيره بعيدًا عن الأفكار الخاطئة أو المبالغة في تقدير المواقف والأحداث (العسيري، ٢٠٠٤).

كما أن الإنسان يولد مع وجود احتمال أن يسلك بطريقة لاعقلانية، وأنَّ التفاعل مع البيئة، سواءٌ كان ذلك مع الآباء أم الراشدين، ربما يؤدي إلى تعزيز هذا الاتجاه اللاعقلاني، وتقويته لدى الأبناء، أو إلى خَفْضِه، ويتخذ التفكير اللاعقلاني شكلَ التشويه الإدراكي للذَّات، وللأحداث السلبية التي يتعرض لها الفرد، وأن هذه النزعة اللاعقلانية تظهر في مراحل متقدمة من حياة الفرد، وإن كانت تظهر جليًّا في مرحلة الرشد وما بعدها، وذلك يتطلب التدخل العلاجي أيضًا (بني خالد، ٢٠١٥).

وتعتبر الأفكار اللاعقلانية مجموع عمليات الإدراك والتفكير والتذكُّر المسؤولة عن العمل من أجل إشباع استجابة البواعث الداخلية، وتُعرَف بأنها مجموع العمليات الإدراكية والمشرف على الحركة والإرادة، والدفاع عن الشخصية (زاهد، ٢٠٠٩).

وبأخذ الكمالية كسِمَةٍ في بناء الشخصية، ونزعة متأصِّلة في الانسان؛ حيث تظهر بمستويات صنفها كارنر (Karner، 2014) إلى الكمالية الصحية التي يجاهد فيها الفرد بواقعية إلى تحقيق أهداف مرتفعة، وإنجاز الأعمال الصعبة بما يتناسب مع قدراته وإمكانياته، مما يجعله يبذل الجهد نحو الارتقاء إلى التميز والتفوق مع شعورٍ بالرضا لمجرد بذل هذا المجهود مهما كانت النتيجة.

وقد أظهرت نتائج دراسة (الغامدي) ٢٠٠٩ انتشار التفكير العقلاني بين المتفوقين وانتشار التفكير اللاعقلاني بين العاديين، ووفقًا لما يراه إليس (Ellis) الأفكار اللاعقلانية هي مصدر الاضطرابات الوظيفية العقلية ويعود ذلك إلى طريقة الفرد في تفسير الأحداث والضغوط الحياتية المؤدية لتلك الأحداث، رُغم أن الاضطراب النفسي ناتجٌ عن طريقة تفسير الفرد للأحداث، كان يعتقد الفرد بضرورة

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الوصول للكمال في الإنجاز أو تلقي المعاملة الطيبة من كل شخص أو الشعور بأن الأشياء يجب أن تسير كما يريد (بني خالد، ٢٠١٥).

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن رغبة الأشخاص الكماليين في الوصول للأداء المثالي، وعدم مرونتهم في تقبُّل الأخطاء البسيطة أو الفشل، الأمر الذي يضعهم تحت ضغط كبير ومؤثر على أعمالهم وإنجازاتهم، والتي تظهر جليَّة في النواحي الدراسية، مما يجعلهم عرضة لمشكلات لا توافقية، تؤدي بهم للانسحاب تدريجيًّا وتجعلهم عرضةً للمشاكل النفسية التي قد تؤدّي في نهاية المطاف إلى ظهور أفكار لاعقلانية (الغامدي) ٢٠٠٩.

ومن هنا تظهر أهمية البحث في التعرُّف على الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالكمالية العصابية لدى عينةٍ من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعدُّ مرحلة المراهقة من أكثر المراحل عرضةً لتبنِّي أفكار لا عقلانية من حيث التوسع في شبكة العلاقات الاجتماعية من ذي قبل والاختلاط بالأصدقاء والزملاء والانفتاح أكثر على العالم الخارجي، وبطبيعة هذه العلاقات قد يكون الطالب اكتسب العديد من الأفكار غير المنطقية ولا العقلانية، هذا إلى جانب تعرُّضِه لأحداث الحياة المتلاحقة والمستمرة، وقد يقف عاجزًا أمام ضغوطها، وتقود أفكاره غير العقلانية إلى زيادة تأثير هذه الضغوط والتي تؤدي بدورها إلى ترسيخ هذه الأفكار مما يزيد المشكلة تعقيدًا. (دردير، ٢٠١٠).

وأشار مجلي، وبلان (٢٠١١) أن هناك مشكلاتٍ عدَّةً تواجه المجتمعات، ومن هذه المشكلات انتشار الأفكار اللاعقلانية خاصة عند طلبة المرحلة الثانوية والجامعية في تفسيراتهم لمظاهر الحياة وأحداثها والتي تؤثر سلبًا في واقعهم وبالنتيجة تدفعهم إلى القلق والاضطراب على مستقبلهم وهذا الواقع من عدم الاستقرار سيؤثر بطبيعة الحال في مدركاتهم لذاتهم من جهة وللآخرين من جهة أخرى، وأدى هذا إذا ما رأينا بأن من أسباب هذه المشكلة هو الوازع الديني وما للتأثيرات الخارجية من نوازع متباينة بين نزعة الفرد نحو ذاته ونزعته نحو رؤياه للواقع الذي يعيشه من تناقضات ومن أفكار، ساهمت تلك وغيرها إلى نظرة الفرد نحو ذلك الواقع، مما أثَّر ذلك بطبيعة العقيدة وتأثيراته الدينية من ظهور أفكار ساهمت تلك في النظرة اللاعقلانية نحو الواقع.

ويتطوَّر الأمر في الكمالية العصابية للمعاناة من حالات حادة من الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والتعاطي ومحاولات الانتحار، بسبب الإسراف في لوم الذات، والشعور الدائم بالشكِّ وعدم الكفاءة، وشدة الحساسية للنقد، فالطالب لا يُعطِي نفسَه فرصة الخطأ ليمكنهُ بعد ذلك التعلم من هذا الخطأ، ولا يتوقف الأمر على تحديد

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

أهداف مستحيلة فقط، بل على ما يترتب بعد ذلك في حال عدم تحققها، من نظر الشخص لنفسه كفاشلٍ وعاجزٍ. (ناصيف، ٢٠١٣).

ومن هنا انبثقَت فكرة الدراسة في محاولة الكشف عن الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالكمالية العصابية لدى عيّنة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١/هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والكمالية العصابية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر؟

٢/ما مستوى الأفكار اللاعقلانية والكمالية العصابية لدى الطلبة المراهقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخبر؟

٣/ما مستوى الكمالية العصابية لدى الطلبة المراهقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر؟

٤/هل توجد فروقٌ دالَّة إحصائيًّا في الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية راجعة لمتغيري التخصُّص الدراسي، والنوع؟

٥/هل توجد فروق دالَّةٌ إحصائيًّا في الكمالية العصابية، لدى طلبة المرحلة الثانوية راجعة لمتغيري التخصص الدراسي والنوع؟

٦/ ما مدى إسهام الأفكار اللاعقلانية في التنبؤ بالكمالية العصابية، لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الفرضيات التالية:

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة (ذات دلالة إحصائية) بين الأفكار اللاعقلانية والكمالية العصابية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر.

٢. لا تتسم الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الخبر بالارتفاع.

٣. لا توجد فروق (ذات دلالة إحصائية) في مستوى الكمالية العصابية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر والوسط الفرضي للمقياس.

٤. لا توجد فروقٌ دالَّة إحصائيًّا في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية راجعة لمتغيري التخصص الدراسي / والنوع.

٥. لا توجد فروقٌ دالَّة إحصائيًّا في الكمالية العصابية لدى طلبة المرحلة الثانوية راجعة لمتغيري التخصص الدراسي / والنوع.

٦. تسهم الأفكار اللاعقلانية بالتنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلي:

من الناحية النظرية:

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١- تأمَّل الدراسة إلى لَفْتِ نظر المرشدين النفسيّين والأخصَّائيين الاجتماعيين بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر إلى العلاقة المباشرة بين الأفكار اللاعقلانية والكمالية العصابية، لما لهما من تأثيرٍ سلبيٍّ على الحياة الدراسية لدى طلاب هذه المرحلة، وتبصير العاملين بمجال التوجيه والإرشاد بهما.
٢- سد النقص في المعرفة النظرية بمتغيري الدراسة ومد المكتبة العربية بمعلومات عن المتغيرين.

ومن الناحية التطبيقية:

من المؤمَّل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في إمداد:

١- المرشدين الطلابيين بتغذيةٍ راجعةٍ حول ممارستهم في مجال الإرشاد النفسي لوقاية الطلبة من انتشار الأفكار العقلانية واللاعقلانية والكمالية العصابية وتطوير جوانب النقص لديهم.
٢- جهات التدريب التربوي وإدارات التوجيه والإرشاد في تبني برامج تدريبية موجهة للمرشدين الطلابيين والتربويين ومشرفي الوحدات الإرشادية إعداد مقاييس للكشف المبكر عن الأفكار اللاعقلانية للطلبة والكمالية العصابية.
٣- المسؤولين في إدارة التعليم بمعلومات حول الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالكمالية العصابية والتي تظهر كسلوكيات سلبية بين الطلبة، وبالتالي إعداد خطط وبرامج للحد من انتشار أفكار اللاعقلانية لدى الطلبة نظرًا لدورها المدمر.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالكمالية العصابية لدى عَيِّنة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر.
٢. التعرُّف على مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر.
٣. التعرُّف على مستوى الكمالية العصابية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر.
٤. التعرُّف على دلالة الفروق الإحصائية في الأفكار اللاعقلانية، لدى طلبة المرحلة الثانوية تُعزَى لمتغيرَي (التخصُّص الدراسي، والنوع).
٥. التعرُّف على دلالة الفروق الإحصائية في الكمالية العصابية، لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرَي (التخصص الدراسي، والنوع).
٦. الكشف عن مدى إسهام الأفكار اللاعقلانية في التنبؤ بالكمالية العصابية، لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

مصطلحات الدراسة:

الأفكار اللاعقلانية:

يعرِّفُها (الريحاني، ١٩٨٧): بأنها الأفكار التي ترتبط بالميل نحو تعظيم الأمور، والتأكيد والكمال، وتجنب تحمل المسؤولية في مواجهة الصعاب.

ويعرفها الباحث إجرائيًّا: بانها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية المستخدم في هذه الدراسة.

الكمالية العصابية: وتعرفها (شند، ٢٠١٧) بأنها: «مطالبة النفس والآخرين بأداء أسمى مما يتطلبه الموقف؛ حيث تتسلَّط على الفرد رغبة في تعقب التفاصيل الدقيقة، وفرض شكلٍ غير عادي من الضبط والجودة، يفرضه على نفسه وعلى غيره».

ويعرفها الباحث إجرائيًّا بأنها: التطلع لتحقيق مستويات عالية من الأداء والمغالاة في تقييم الذات بشكل ناقد، بمعنى أن الفرد ينظر إلى أدائه بأنه غير مميز بالقدر الكافي على الرغم من جودته ويضع لنفسه مستوياتٍ صعبةً لا يستطيع الوصول إليها ولا تلائم الواقع، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة عَيِّنة الدراسة على مقياس الكمالية العصابية المستخدم في الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

إنَّ من أهداف التربية في المدارس هي العناية بالصحة النفسية للطالب وتحريره من التفكير اللاعقلاني، مما يتفق بالطبع مع الهدف الرئيس للتربية في نظامنا التعليمي، وهو مساعدة الطلاب على النمو السوي في المجالات العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والعاطفية، ليكونوا مواطنين صالحين، يخْدُمون أنفسهم ومجتمعهم، وقد أشار (الشناوي، ١٩٩٥) أنَّ الهدف من التربية في الوقت الراهن لم يَعُد مجرَّد توصيل المعلومات للطالب، بل أصبح الاهتمام منصبًّا على نموه وتكامل شخصيته من مختلف جوانبها وأصبح هدف التعليم زيادة الوعي العقلي والتشجيع على التفكير المنطقي وإن الصحة النفسية تلعب دورًا مهمًّا في التربية والتعليم وأصبح علم الصحة النفسية أقرب العلوم السلوكية لحياة الفرد فهو يتكفل بجانبه الوقائي بتقديم عدد من أساليب الرعاية الصحية العقلية من أجل مساعدة الفرد في مواجهة مشاكل التوافق بصورة إيجابية في مختلف نواحي الحياة.

أولًا: الأفكار اللاعقلانية:Irrational thoughts

يرى عالم النفس الأمريكي «أليس» المذكور في (الخواجا، ٢٠٠٩)، الذي قام بالعديد من الدراسات حول التحليل النفسي، ثم العلاج النفسي لمرضاه، أن البشر يشتركون في غايتين أساسيتين؛ أولهما: المحافظة على الحياة، والثانية: هي الإحساس بالسعادة النسبية والتحرُّر من الألم.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وأن طرق التفكير العقلانية للفرد تُسهِم في تحقيق هذين الهدفين، وأن الأساليب اللاعقلانية في التفكير تقف حاجزًا في سبيل تحقيقها، وبذلك فإنَّ العقلانية هي استعمال المنطق في الوصول إلى الأهداف القريبة والبعيدة.

وقد رأى «أليس» من خلال خبراته في مجال التحليل النفسي في نظرة الإنسان لذاته، بأن هناك تشابُكًا بين العاطفة والعقل أو التفكير والمشاعر فالعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي يركز على أن البشر يتصرَّفون ويفكرون ويشعرون في آنٍ واحدٍ؛ لذلك فهم عادةً يشعرون بالمواقف دون أن يفكرون فيها، لأن المشاعر تأتي غالبًا من إدراك الموقف وأبعاده على الإنسان(الخواجا، ٢٠٠٩).

مفهوم الأفكار اللاعقلانية:

يتكون نسق الاعتقادات عند عالم النفس الأمريكي (أليس) من نوعَين من الأفكار، وهما الأفكار العقلانية، والأفكار اللاعقلانية؛ إذ يتَّصف النسق الأول (الأفكار العقلانية) بأنها أفكار منطقية، وواقعية، ومتَّسِقة مع الواقع، وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه، والتوافق النفسي، والتعامل الإيجابي مع الآخرين، وتعبر عن (الرغبات، والأماني، والتفضيلات).

أما النسق الثاني فيشمل الأفكار اللاعقلانية (rational thoughts) والتي هي تقييمات مستمدة من افتراضات ومقدمات غير تجريبية وغير حقيقية، وتؤدي غالبًا إلى اضطراب المشاعر، ويعبر عنها لفظيًّا في شكل الوجوبيات مثل: (يجب أن، ينبغي أن، من الضروري أن ... إلخ)، ويشير «أَليس» إلى أن الاضطراب الانفعالي يرتبط أساسًا باعتناق الفرد لبعض الأفكار التي تخلو من المنطق والعقلانية، وأن هذا الاضطراب يستمرُّ باستمرار تبنِّي الفرد، وتزويده بهذه الأفكار (الحميدي، ٢٠١٤، ١٤٥)، وغالبًا ما تكون هذه الأفكار نتاج الخصائص الفطرية وعملية التعلُّم؛ إذ يتمُّ اكتسابها منذ الصغر؛ إذ يكون الطفل غير قادر على التفكير بشكلٍ واضح، ويستمدُّ حقائقه من تخيُّله للعديد من المخاوف، واعتماده على الآخرين لتخطيط حياته، وكذلك من الموروث المحيط به من الخرافات والاتجاهات المتعصبة التي يتعلمونها مباشرة من الأسرة أندرسون (Anderson, 2000).

قياس الأفكار اللاعقلانية:

هناك العديد من العلماء الذين استطاعوا أن يضعوا مقاييس للَّاعقلانية؛ وهي:

١- مقياس (إليس): ويعدُّ «إليس» هو المؤسِّس الحقيقي لمفهوم اللاعقلانية؛ حيث قام بتحديد إحدى عشر بُعْدًا لهذا المفهوم، والذي عليهم يتمُّ قياس الأفكار اللاعقلانية، وقد اعتمد على هذه الأبعاد من جاءوا بعده لتطوير هذا المقياس بحسب بيئاتهم المختلفة (Conant & J, 2004).

٢- مقياس (الريحاني، ١٩٨٧): وهو يعدُّ من أشهر المقاييس في عالمنا العربي، وقد صمم اختبارًا لقياس الأفكار اللاعقلانية، وذلك بالاستفادة من الاختبارات الموجودة

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

والتي كانت ترمي لقياس الأفكار اللاعقلانية في المجتمعات الغربية، ولكنَّ الريحاني طوَّر اختبارًا جديدًا، بحيث يكون مناسبًا للبيئة العربية؛ حيث إنَّ «إليس» حدد الأفكار اللاعقلانية بإحدى عشر فكرة، إلا أن الريحاني أضاف فكرتَين تتناسبان مع البيئة الأردنِيَّة ليصبح عدد الأفكار اللاعقلانية ثلاثةَ عشرَ فكرة. (أبو شعر، ٢٠٠٧).

٣- مقياس (مجلي، وبلان، ٢٠١١): حيث قام ببناء مقياسٍ للأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة منطلقًا من نظرية «إليس=Ellis»، والتي أورد فيها إحدى عشرةَ فكرة لا عقلانية، كما أضاف الأفكار اللاعقلانية التي أضيفت في البيئة العربية (مجلي، وبلان، ٢٠١١).

الأفكار اللاعقلانية المسؤولة عن العصاب لدى الفرد، كما حدَّدها «إليس» في نظريته (العلاج العقلي الانفعالي السلوكي، REBT):

١-من المهم لدى الفرد أن يكون محبوبًا ومقبولًا من كلِّ أفراد المجتمع:

ورأى «إليس» أن هذه الفكرة لاعقلانية وغير منطقية؛ لأن إرضاء الناس غايةٌ لا تُدرَك بسهولة، وإذا اجتهد الفرد في سبيل الوصول إليها فقد يقلُّ شعورُه بالأمان ويزداد تعرُّضُه للفشَلِ والإحباط، ورغم أنه من المرغوب فيه أن يكون الفردُ محبوبًا من الآخرين، إلَّا أنَّ الشخص المنطقيَّ لا يضحي برغباته واهتماماته من أجل السعي إلى إرضاء الناس (الخواجا، ٢٠٠٩).

٢-من المهم أن يكون الفرد على درجة عالية من الفعالية والكفاءة والإنجاز بشكل يتصف بالكمال؛ حتى يكون ذو قيمة وأهمية:

وهذه الفكرة من المستحيل تحقيقُها، ومحاولة الفرد على الإصرار على تحقيقها، فإنَّ ذلك ينتج عنه اضطراباتٌ نفسية جسيمة، ويؤدي ذلك إلى شعور الفرد بالنقص وعدم القدرة على الاستمتاع بالحياة الشخصية، وكما يتولَّد لدية شعورٌ دائِمٌ بالخوف من الفشل، أمَّا الشخص العقلاني فإنه يجتهد في فعل الأفضل لنفسه، وليس من أجل أن يصبح أفضلَ من الآخرين. (الخواجا، ٢٠٠٩).

٣- العديد من الشخصيات التي نقابلها في الحياة يتصفون بالشَّرِّ والوضاعة والجُبْن ولذلك فهم يستحقون أن يوجَّه لهم اللَّوم والعقاب:

وهذه الفكرة غير منطقية؛ لأنه لا يوجد معيار مطلق للصحيح والخطأ، إنَّ التصرفات الخاطئة أو غير الأخلاقية هي نتيجةٌ للغباء أو الجهل أو الاضطراب النفسي، وكل الناس معرَّضون للتردِّي وارتكاب الأخطاء، أما التأنيب والعقاب لا يؤدِّي عادةً إلى تحسين السلوك، كما أنه لا يقلِّل الغباء ولا يزيد الذكاء، ولكنه يمَسُّ الحالة النفسية (عبد الجبار، ٢٠١٥).

٤- إنَّ من المشكلات الكبيرة التي تواجه الفرد هي: أنَّ الأمور تسير عادةً بعكس ما يتمنَّاها أو على غير ما يريدها:

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ورأى «إليس» أنَّ هذا التفكير غير عقلانيٍّ؛ لأنَّ تعرُّض المرء للإحباط أمرٌ طبيعيٌّ، ولكن لا يجب أن ينتج عن هذا الإحباط نتائجُ عكسيةٌ، وذلك لما يلي:

أ- إنَّ التمادي في الحزن والقلق نادرًا ما يغيِّر الأحداث، ولكن الغالب أنه يزيدها سوءًا.

ب- إذا من المستحيل عمل أيِّ شيء بالنسبة للموقف، فإنَّ الشيء المنطقي الوحيد الذي يمكن عمله هو أن نتقبَّل هذا الموقف.

ج- ليس من الضروري أن يؤدِّيَ الإحباطُ إلى الاضطراب الانفعالي، طالما أنَّ الفرد لم يحدِّد الموقف في صورةٍ تجعل من الحصول على الرغبات أمرًا ضروريًّا للرضا والسعادة.

ح- إن الفرد العاقل المتعقِّل يتجنَّب المغالاة في تصوير المواقف غير السارة، وأن يعمل بدلًا من ذلك على تحسينها إن أمكن أو أن يعمل ما في وسعه لتحسينها أو أن يتقبلها، وقد تؤدي المواقف السلبية إلى اضطرابات ولكنها ليست بالمفزعة أو الفادحة التي تجعل المرء يخرجُ عن اتِّزانه، إلا إذا نظر إليها على هذا النحو. (كفافي، ١٩٩٩).

٥- التعاسة تأتي عادة من ظروف خارجية، ولا يستطيع الفرد السيطرة عليها أو التحكم فيها:

وقد تكون تلك الظروف الخارجية في مظهرها مؤذيةً ومهدِّدةً لأمن الفرد، إلَّا أن هذا الاعتقاد نفسيٌّ في ماهِيَتِه، فالظروف الخارجية قد لا تكون ضارَّةً ولا مدمِّرةً بحدِّ ذاتِها، ولكن ردود فعل الفرد وتأثره واتجاهاته نحوها هو الذي يجعلها تبدو كذلك، فالفرد يُوجد لنفسه الاضطرابات الانفعالية فيما يقول لنفسه: (كم هو أمرٌ غيرُ مريحٍ أن يوجد شخصٌ حولي مُضايِقًا أو رافِضًا لي وأنه غير لطيف)، وإذا ما تأكَّد الشخص أن الانفعالات المقلقة تتكوَّن من خلال إدراكاته وحكمه عليها ونتيجة لأفكاره الداخلية، فإنه سوف يُدرِكُ أنه من الممكن ضبطها والتحكم بها، أو تحويلها، أو حتى تجنُّب آثارها المؤذية. (الشناوي، ١٩٩٥).

٦- إنَّ الأشياء المخيفة أو الخطرة تعتبر سببًا لانشغال الفرد الدائم والتفكير بها، ويجب أن يكون الفرد دائمَ التوقُّعِ لها:

من وجهة نظر «إليس» تعتبر هذه الفكرة لاعقلانية؛ لأنَّ الانشغال أو القلق والهمَّ يؤدي إلى أضرارٍ؛ منها:

أ_ يمنع التقويم الموضوعي لاحتمال وقوع شيء خطيرٍ.

ب_ يمنع التعامل مع الأشياء الخَطِرة ومواجهتها بشكلٍ فعَّالٍ عند حدوثها.

ج_ قد يُساعِد هذا التفكير في وقوع هذه الأشياء الخَطِرة.

ح_ قد يؤدِّي إلى نتائج خطيرة نتيجة المبالغة في تقدير الموقف.

خ_ لا يؤدِّي هذا التفكير اللاعقلاني إلى منعِ وقوع الأحداث الخطيرة.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٧- إنه من الأسهل أن نتفادى بعض الصعوبات والمسؤوليات الشخصية عن أن نواجِهَها:

وهذا التفكير غيرُ منطقيٍّ لأنَّ تجنُّبَ القيام بواجبٍ ما يكون غالبًا أصعبَ وأكثر إيلامًا من القيام به، ويؤدي فيما بعدُ إلى مشكلاتٍ وإلى مشاعِرِ عدم الرِّضا، بما في ذلك مشاعر عدم الثقة بالنفس، وكذلك فإن الحياة السهلة ليست بالضرورة حياة سعيدة، فالشخص العاقل يقوم بما ينبغي عليه القيام به دون تَشَكٍّ.

٨- ينبغي على الفرد أن يكون مستنِدًا على آخرين، وأن يكون هناك شخصٌ آخرُ يستند عليه:

وبينما نعتمِدُ جميعًا على آخرين بدرجةٍ ما، فإنه لا يوجد سببٌ يجعلنا نَزِيد من هذا الاعتماد إلى درجةٍ قُصوى؛ لأن ذلك يؤدي إلى: فقدان الاستقلال الذاتي، والفردية، والتعبير عن الذَّات، والاعتماد على الآخرين بسبب اعتماديةٍ أكبر، وإخفاقٍ في التعلُّم، وعدم الأمن؛ حيث يكون الفرد تحت رحمة أولئك الذين يعتمد عليهم، والشخص المتعقِّل يسعى إلى الاستقلالية الذاتية والمسؤولية، ولكنه لا يرفض البحث عن المساعدة من الآخرين أو قبوله عندما يكون ضروريًّا.

٩- إنَّ الخبرات والأحداث الماضية تحدِّد السلوك في الوقت الحاضر، وأن الخبرات الماضية لا يمكن محْوُها أو استبعادُها:

وهذه كذلك فكرةٌ لاعقلانية؛ لأنَّ السلوك الذي كان يبدو في الماضي أنه ضروريٌّ، قد لا يكون مناسبًا في الوقت الراهن، والحلول الماضية للمشكلات السابقة قد لا تكون مناسبةً كحلولٍ للمشكلات الحاضرة، والمنبهات الماضية قد تؤدِّي بالفرد إلى أن يتجنَّب تغيُّر سلوكِه كنوعٍ من الهروب أو يستخدمه كعذرٍ، وقد يبدو أنه من الصعب تغيُّرُ السلوكيات المتعلقةُ في الماضي، إلا أنه ليس مستحيلًا، والشخص العقلاني المنطقي يقرُّ ويعترف أنَّ الخبرات الماضية هي جزء مُهِمٌّ في حياته، ولكنه بالمقابل يدرك أيضًا أنها ليس بالضرورة تطبيقُها في مختلف المواقف. (الخواجا، ٢٠٠٩).

١٠- ينبغي على الفردِ أن يحزن لما يُصيب الآخرين من اضطراباتٍ ومشكلاتٍ:

في نظر «إليس» أنَّ هذه فكرةٌ غير منطقية؛ لأنَّ مشكلات الآخرين لا ينبغي أن تكون مصدر انشغالٍ للفرد، ومِن ثَمَّ يجب ألَّا تسبب له ضيقًا وهمًّا، وحتى عندما يؤثر سلوك الآخرين في فردٍ ما، فإنَّ هذا يحدث من منطلق تحديد الفردِ وإدراكه لأثرِ هذا السلوك، وعندما يكون الفرد مهتمًّا بسلوك الآخرين أو مضطربًا بدرجة شديدة بسبب سلوك الآخرين، فهذا يعني ضمنًا أن هذا الشخص ليس لديه القدرة على ضبط سلوكه، ولكنه في الواقع يقلِّل من قدرته على تغييرها، والشخص العاقل والمنطقي هو الذي يحدِّد متى يكون سلوك الآخرين مؤذيًا، ثُمَّ يحاول أن يساعد هؤلاء الآخرين على

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

التغيير، وإذا لم يكن من الممكن عملُ شيء، فإنه يتقبَّل الموقف ويعمل على تخفيف آثاره بقدر المستطاع. (كفافي، ١٩٩٩).

١١- هناك دائمًا حلٌّ صحيحٌ أو كاملٌ لكل مشكلة، ويجب أن نبحث عن هذا الحلِّ كي لا تصبحَ النتائجُ مؤلمةً:

وهذه الفكرة غير منطقية من وجهة نظر «إليس» لأنه:

- لا يوجد مثل هذا الحلِّ الكامل.

- أن السعي إلى الكمال في الحلول ينتج عنه حلولٌ أضعفُ، ويحاول الشخصُ المتعقِّل أن يجِدَ حلولًا ممكنةً متنوِّعة للمشكلة، وأن يقبل أفضلها مع التسليم بأنه لا يوجد إجابة كاملة لأي مسألة أو مشكلة.

دور العلاج النفسي في علاج الأفكار اللاعقلانية:

أولًا: أهداف العلاج العقلاني الانفعالي:

إن هدف العملية الإرشادية وجوهرها في نظرية العلاج اللَّاعقلاني الانفعالي تكمُن في مناهضة الفرد لهذه الأفكار الخاطئة، وتبنِّي أفكارٍ معرفية عقلانية، وبروز فهمٍ معرفيٍّ جديدٍ يتبعه تعديلٌ في ردودِ الأفعال الانفعالية والسلوكية، بحيث تكون أكثر واقعية ومتناغمة من الأحداث والمواقف الحياتية، إضافةً إلى العمل على إزالة أو خفض النتائج الغير منطقية أو الاضطرابات لدى المسترشد من خلال:

١- تخفيض مشاعر قهر الذَّات ولوم الآخرين والظروف.

٢- تدريب المسترشد على استخدام أسلوب التحليل المنطقي للاضطرابات، ليكون لديه أدنى مستوى من المشاعر غير المناسبة وإلقاء اللوم على الآخرين. (الطيب، ١٩٨١).

ثانيًا: دور المرشد في ضوء نظرية العلاج العقلاني الانفعالي:

إن دور المرشد وَفْقًا لنظرية العلاج العقلاني الانفعالي أن يقوم بمساعدة وإقناع المسترشد باستبدال الأفكار والمعتقدات والآراء والاتجاهات الخاطئة بأخرى تكون صحيحة ومعقولة، ويتمُّ ذلك من خلال ما يلي:

١. التعرُّف على الأفكار غير العقلانية خلال الحديث مع المسترشد أثناء المقابلة.

٢. التعرُّف على الأسباب التي أسْهمتْ في وجود تلك الأفكار غير العقلانية واستمرارها لدى المسترشد.

٣. إقناع المسترشد بأنَّ أفكاره المتعلقة بموضوع المشكلة أفكارٌ غيرُ عقلانيةٍ، وتحديدُ الأسباب التي جعلتها على هذا النحو.

٤.توضيح العلاقة بين الأفكار غير العقلانية وموضوع المشكلة، وما ترتب على هذه المشكلة من معاناة وألم وتعاسة للمسترشد.

٥. تحذير المسترشد من استمراره في التفكير غير العقلاني الذي يؤدي به إلى استمرار الاضطراب الذي يشكو منه، وقد يستخدم المرشد هنا عبارات الهَزْل والسُّخْف المناسبة في مواجهة الأفكار غير العقلانية للمسترشد.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٦. قيام المرشد بتوضيح كيفية استبدال الأفكار غير العقلانية بأفكار عقلانية وموضوعية مع الاستفادة من معرفة فلسفة المسترشد ونظرته إلى الحياة والمستقبل وذلك في أثناء محاولات الاستبدال (جمل الليل، ٢٠٠٢).

ثالثًا: العلاقة بين المرشد والمسترشد في العملية الإرشادية:

لا يُعِيرُ «إليس» أهميةً كبيرةً في العلاج العقلاني الانفعالي بالتركيز على أن تكون العلاقة دافئة مع المسترشد من النوع الذي ينادي به «روجرز» رائد المدرسة الإنسانية، وإنما يكتفي بعلاقة عادِيَّة في إطار احترام شخصية المسترشد، ويقول في ذلك أننا نحترمُه، وإن كنا لا نحترمُ أفكارَه، فالمرشد يحترم قيم المسترشد الاجتماعية والأخلاقية، ولا يفرض عليه قيمًا مغايرةً إلا إذا اقتنع بها المسترشد نفسه، فهو يوفر له إما القبول المحايد أو الاعتبار الإيجابي غير المشروط، كما يَرَى أنَّ العلاقة الإرشادية في حدِّ ذاتِها والطرق الانفعالية والتفسيرية والتحليلية للأفكار غير العقلانية يستعان بها على تكوين علاقة إيجابية، مما تساعد المسترشد على الإفصاح بكلِّ ما يريد (علاونة، ١٩٩١).

رابعًا: التمييز بين الأفكار العقلانية وغير العقلانية:

يَهدِف العلاج العقلاني الانفعالي إلى جعل المسترشد يتخلَّى عن مطالِبِه الأقرب إلى الطفولية Infantile، والتي تعتمد على الأفكار غير العقلانية، أو على أبسط تقدير يجعله أقل إصرارًا على إشباعها، وعليه أن يتحمَّل قدرًا من الإحباط وتأجيل الإشباع والتحكم بالذات، وأنه ليس من الضروري أن يحقِّق كلَّ حاجاته ورغباته تحقيقًا عاجلًا، وهذا يقلِّل الدور التوجيهي للمعالج في المراحل الأخيرة من العلاج؛ حيث يدفع المسترشد إلى تحمُّل مسؤولية التغير ويدعوه إلى تطبيق الأساليب العقلانية في حل المشكلات، هذا ويقترح «والين» وآخرون (Walen ,et al) المشار إليه في (كفافي، ١٩٩٩) مجموعة من الإجراءات التي تساعد المرشد على التمييز بين الأفكار العقلانية وغير العقلانية وهي:

١-**أن الفكرة نسبية وظرفية:** أي أنها تعتمد على عوامل وظروف أخرى، فالفكرة التي تؤدي الأداء الوظيفي الأفضل تكون على شكل رغبة أو إرادة أو أمل أو تفضيل ولا تصل إلى حَدِّ اليقينيات.

٢-**إن الفكرة تؤدي إلى علاج عقلاني انفعالي:** والأفكار التي تسهم في الأداء الأكثر وظيفية للفرد تؤدي إلى مشاعر تتدرج في المستوى المعتدل إلى المستوى الأقوى، والإثارة الانفعالية الضعيفة أو القوية تمثل تؤثر سلبيًّا في حل المشكلات.

٣-**أن تعكس الفكرة انفتاحًا على خبرة جديدة:** إن الفكرة المرتبطة بالأداء الوظيفي الجديد للفرد وتسمح له بحرية البحث عن حلول بديلة للمشكلات بطريقة أقل إثارة للخوف، ويتبع ذلك أن تقبل المخاطر كجزء من الثمن الذي يدفع لتحقيق الهدف (كفافي، ١٩٩٩).

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٤- أن يراعي الفرد السياق بشكل مناسب: ويكون ذلك بأن يأخذ في حسابه السياق الداخلي أو الخارجي الذي يحدث فيه تفاعل المشكلة، فعليه أن يتوقع حدوث تأثيرات غير سارَّة في أيِّ وقتٍ. (علاونة، ١٩٩١).

- الأسلوب الثالث: الأساليب الانفعالية (emotive methods).

يستخدم المرشدون في هذا الأسلوب مجموعة من الطرق الانفعالية منها:

١- التخيُّل والتصوُّر (Imagery): يساعد التخيل المسترشد في تغير انفعالاتهم غير المناسبة إلى انفعالاتٍ مناسِبَةٍ، فيطلب من الطالب مثلًا أن يتخيَّل والدَيه اللَّذَين يحدَّان من حُرِّيَّتِه، والذي يسبب له الازعاج والقلق، يطلب منه أن يتخيَّل ذلك، ولكن دون قلقٍ أو انزعاجٍ أو توتُّرٍ، وهنا يشير «إليس» إلى أنَّ هذا الأسلوب يُساعِد في تقليل الانفعالات غير السارَّة والقلق والاكتئاب، ويفضِّل استخدام الأسلوب يوميًّا ولعدَّة أسابيع (الريحاني، ١٩٨٧).

٢- لعب الأدوار (Role Playing): إنَّ إعادة تكرار سلوكيات محددة من قبل المسترشد يساعد على استحضار انفعالاتٍ لم يكن على وعيٍ بها (الريحاني، ١٩٨٧).

٣- مواجهة الشعور بالخجل (Shame-attacking exercises):

يشجع المرشد العميل على القيام بأعمال يخجل من القيام بها، وحتى وإن لم يوافق عليها الآخرون، ويشمل هذا الأسلوب طرقًا سلوكية وانفعالية في الإرشاد؛ فمثلًا يطلب من المسترشد كواجبٍ منزليٍّ بأن يصرخ بصوتٍ مرتفع طالبًا من الحافلة التوقُّف، والقيام بمثل تلك السلوكيات، وعندها سوف يشعر بأن الآخرين غير مهتمين فعليًّا بسلوكياته (شند، ٢٠١٧).

٤- استخدام العبارات الذاتية النشطة (Forceful self statement):

يُستخدم هذا الأسلوب من أجل تغيير الأفكار اللاعقلانية بأفكار جديدة عقلانية، كأن يقول المسترشد: (إنه لَمِنَ المؤسف أن أحصُلَ على علامَةٍ منخفضة في الامتحان) فكرة لاعقلانية، فيتم استبدالها: (أريد أن أحصل على علامة مرتفعة جدًّا، ولكن ليس من الواجب عليَّ هذا) (الخواجا، ٢٠٠٩).

التأصيل العلمي للأفكار الاعقلانية:

أول من أرسى دعائم مفاهيم الأفكار اللاعقلانية هو عالم النفس أليس (Ellis ,1990) والذي استنتج أن الأفكار اللاعقلانية هي" مجموعة من الأفكار الخاطئة، وغير المنطقية، والتي تتصف بعدم الموضوعية، والمبنية على توقعات وتنبؤات، وتعميمات خاطئة، وأنَّها تعتمد الظن، والمبالغة، والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانات العقلية للفرد".

الأسلوب الرابع: الأساليب السلوكية (Behavioral methods REBT).

يمكن استخدام أساليب سلوكية متعددة وفي أغلب الأحيان تكون على شكل واجبات منزلية منها:

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١. الواجبات المنزلية التي يُكلف بها المسترشد؛ مثل مراجعة المواقف التي يخاف منها أو يخجل منها، وقد يطلب منه أحيانًا واجبات؛ مثل قراءة بعض الكتب التي تتعلق بطريقة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي.
٢. وهناك كذلك واجبات عقلية؛ مثل التعرُّف على الأفكار اللاعقلانية وتدوينها.
٣. قد يستخدم المعالج أساليب سلوكية مثل الاشتراط الإجرائي أو التعزيز، وكذلك أساليب تعديل السلوك وأساليب تشكيلها.
٤- يمكن استخدام أساليب الاسترخاء المختلفة (الخواجا، ٢٠٠٩).

طرق العلاج العقلاني الانفعالي:

يشير «إليس» إلى أن العلاج العقلانيَّ الانفعالي يستخدم طرقًا متنوعة؛ منها: بحسب (دافيد، ولين) (David & Lynn, 2010)، كما جاء في:

١-العلاج الفردي: Individual Therapy حيث تعتمد هذه الطريقة الأسلوب العلاجي بين المعالج والعميل فقط، وذلك للذين ليس لديهم القدرة على مواجهة الآخرين ويفضلون العلاج الفردي، ويحاول المعالج تعليم المريض أساس اضطرابه وكيفية مواجهة المصادر الرئيسية لمشاكله والتي ترتكز على توضيح نظرية ABC للمسترشد، وقد حدَّد «إليس» بأن معظم المرضى يأخذون من خمس إلى خمسين جلسة علاجية بواقع جلسة واحدة في الأسبوع، ويتخلل الجلسات إعطاء واجبات سلوكية وذلك حسب المشكلة التي يعاني منها المريض (كوري، ١٩٨٥).

٢-العلاج الجماعي، الانفعالي الجماعي: Emotive Therapy rational group

استخدم «إليس» هذا النوع من العلاج منذ عام ١٩٥٩م، كما استخدم كل الطرق المعرفية السلوكية التي استخدمها في العلاج المعرفي، ويقرر «إليس» أنه خلال الخمس والعشرين سنة الماضية قد أجرى عدة دراسات حول العلاج العقلاني الانفعالي الجماعي وأظهرت نتائج مشجعة. (الريحاني، ١٩٨٧).

٣-العلاج العقلاني الانفعالي المختصر (Brief Therapy):

ويمكن اتباع هذه الطريقة مع الأفراد الذين لا يستطيعون الاستمرار في العلاج لفترةٍ طويلةٍ؛ حيث يتعلَّم طريقة ABC عن طريقِ المعالج، وذلك خلال جلسة أو عدة جلسات ليتفهَّموا مشاكلهم الانفعالية، ومعرفة مشكلاتهم الرئيسية وكيف يبدأ العمل في تغير اتجاهاته الأساسية للاضطراب ويمكن استخدام هذا الأسلوب للشخص الذي يعاني من مشكلة معينة مثل العدائية ضد رئيسه أو الذين يعانون من الصعوبات في التكيف، ويقرر «إليس» أنَّ هذا الأسلوب لا يؤدِّي إلى تحسُّنٍ سريعٍ فقط، ولكن أيضًا قد تستمرُّ فاعليته لمدة شهور، بل قد تستمر لعدَّة سنوات (الريحاني، ١٩٨٧) .

٤-جماعات المواجهة (Marathon Encounter Groups):

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

يعدُّ العلاج العقلاني الانفعالي من أكثر الأساليب العلاجية تركيزًا على المحتوى المعرفي فقد حقَّق نجاحًا فيما يُطلَق عليه: (المواجهة العقلانية في نهاية الأسبوع = A Weekend of Rational Encounter).

٥-العلاج الزواجي والعائلي (Marriage and Family Therapy):

وقد استخدم العلاج العقلاني الانفعالي في المشكلات الأسرية، وعادة يقابل المعالج الزوج والزوجة معًا، ويستمع إلى شكوى كلٍّ منهما من الآخر، ثم يبين المعالج لكلٍّ منهما إذا كانت الشكوى لها ما يبررها، وأن انزعاجه ليس له ما يبرره، ثم يجلس المعالج مع كلٍّ منهما منفردًا أو معًا في محاولة للإقلال من القلق أو الاكتئاب أو الشعور بالذنب، وخاصة العداوة، وذلك في عدَّة جلسات قصيرة، وعندما يتعلم الزوجان مبادئ وأسس العلاج العقلاني الانفعالي، من المفترض بعد ذلك أن يكونا أقل انزعاجًا ثم تقلُّ خلافاتهما ويزيد التفاهم والتقارب بينهما، أو قد يقرر الطرفان الانفصال، ويعمل المعالج معهما على حل مشكلاتهما الفردية والجماعية والمحاولة على تحقيق حياة زوجية سعيدة، ويهتم المعالج بكلِّ منهما كفردٍ يمكن مساعدته في مواجهة مشكلاته الانفعالية، وفي العلاج الجماعي يمكن للمعالج العقلاني الانفعالي أن يقابل جميع أفراد العائلة معًا، ويمكن أيضًا أن يقابل الأطفال في جلسة جماعية أو يقابلهم كلَّ واحدٍ على حِدَة، ويوضح المعالج للوالدين أهمية تقبُّل الأطفال والتوقُّف عن إدانتهم بصرف النظر عن سلوكياتهم وكذلك تعليم الأطفال كيف يتقبلون والدِيهم أو أشقائهم والتعايش مع الظروف المتغيرة وتقبل الذات؟(الخواجا، ٢٠٠٩)، نقلاً عن (Ellis, A, 1990).

ثانيًا: الكمالية العُصابية: neurotic perfectionism

تعدُّ الكمالية بحدِّ ذاتِها أسلوب حياة يحقِّق الفرد من خلالها أهدافه الشخصية، فالفرد السَّوِي يضع أهدافًا يبذل قُصارَى جهده للوصول إلى تحقيقها على درجة من الإتقان، وفي حال تعذُّر تحقيق الهدف بالصورة المرجوَّة بعد بذل الجهد المستحقّ فإنه يمكن أن يُغيِّر أو يطوِّر من الهدف أو الأسلوب المستخدم نظرًا لامتلاكه مرونةً تكفي لتغيير أو تطوير أهدافِه تبعًا للظروف المحيطة به؛ فضلًا عن امتلاكه قدرًا كافيًا من القناعة والرضا عن نتائج أعماله، وتعدُّ الكمالية دافعًا قويًّا لتحقيق الأهداف في أفضل صورة ممكنة، والتميز في الإتقان مع الشعور بالرضا، بالنتيجة التي يتمُّ التوصل إليها، وهذا ما يُشار إليها بأنها الكمالية السوية التوافقية، بينما الكمالية العصابية تظهر في الشخص الذي يجهل قدراته بشكلٍ واقعيّ فيضع لنفسه أهدافًا مبالغًا فيها وغير واقعية ويبذل كلَّ ما بوسعه للوصول إليها وحالُه يقولُ: (إما كلُّ شيءٍ أو لا شيء)، ولا يقبل الخطأ من نفسه أو غيره مهما كان بسيطًا، ويسعى للحصول على تقبل الآخرين مما جعل تصنيف الكمالية العصابية ضمن أعراض اضطرابات الشخصية (باظة، ١٩٩٦).

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

تصنيف الكمالية العصابية (Perfectionism):

من خلال الاطلاع على أدبيات الموضوع يتبين أن هناك عدم اتفاق في تحديد تعريف للكمالية، ولكن يمكن أن تصنف التعريفات المختلفة في ثلاث مجالات أساسية؛ فالأول يشير نحو ذات الشخص، والثاني نحو الآخرين، والثالث مزيجٌ بين الأول والثاني؛ أي يشير نحو الذات وإلى الآخرين.

وسوف يتمُّ عرضُها على النحو التالي:

أولًا: نحو الذات.

وفي هذا الاتجاه قد تم تفسيرها على النحو التالي:

- أنها الوصول إلى أعلى تحقيق ممكن لقدرات الفرد وإمكانياته أو على الأقل لأعلى هذه القدرات وقربهما إلى طبيعة الإنسان. (بدوي، ١٩٨٧).
- أن الكمالية العصابية هي حالة من عدم الشعور بالرضا يعيشها الفرد تُجاهإنجازاته ومجهوداته التي قام بها، لوضعه معايير غير واقعية يجاهد نفسه للوصول إليها. (فورست وآخرون = Forst, Marten, Lahart Rosenblate, 1990,).
- أو أنها وضع الفرد مستويات ودرجات عالية ومرتفعة للأداء والإنجاز والعمل على تحقيق هذه المستويات والتأكد من سلامتها وخلوها من العيوب والأخطاء. (منصور، ٢٠١٢).

ثانيًا: نحو الآخرين:

- هي مَيلٌ قهري لمطالبة الآخرين بأعلى مستوى من الأداء أو أعلى من المستوى الذي يتطلبه الموقف على الأقل. (كفافي، ١٩٩٩).
- ويمكن تعريفها بأنها اعتقاد الفرد تُجاه الآخرين أنهم يأملون ويتوقعون منه أداء مثاليًا ومتميزًا، وشعوره بأن المحيطين به يُمْلُون عليه معايير ومستويات تفوق طاقته وقدراته. (عطية، ٢٠٠٩).

ثالثًا: نحو الذات والآخرين:

- أشار (مظلوم، ٢٠١٣، ١٠) بأنها وضع الفرد مستويات مرتفعة غير واقعية للذات والآخرين والمطالبة بالوصول إليها.

ومن خلال ما سبق يتضِح: أن مفهوم الكمالية العصابية يمكن تعريفها في ثلاث اتجاهات وتتفق فيما بينها بأن الكمالية العصابية هي بذل الشخص قصارى جهده، وربما جهد الآخرين، لتحقيق أهدافه، وعدم شعوره بالرضا وبالنتائج، ولوم الذات والآخرين.

أبعاد الكمالية العصابية:

تختلف أبعاد الكمالية العصابية، وذلك بناءً على الخلفيات العلمية المفسرة لها، ونظرتهم للموضوع؛ حيث وضع (Forst, Marten, Lahart Rosenblate, 1990, 460) ستة أبعاد للكمالية وهي:

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١- وضْعُ الشخص لنفسه معايير شخصية عالية من الأداء والدقة في إنجاز الأعمال والمهام.
٢- شكُّه في إمكانية قيامه بالأداء والمهام الموكلة إليه بالدرجة المطلوبة.
٣- الاهتمامُ المبالغ بالأخطاء الصادرة إن كانت عفوية أو بسيطة ومحاسبة النفس عليها.
٤- إدراكُه للنَّقد من الوالدين أو أحدهما أو من يحلُّ محلهما.
٥- فقدان الثقة في مهاراته وكفاءته على التَّعامل بإيجابية في حلّ المشكلات.
٦- إدراكه للتوقُّعات السلبية من قِبَل والديه أو أحدهما أو من يحلُّ محلهما.

- خصائص الكمالية العصابية:

يرى العديد من الباحثين في مجال الكمالية أن الذي يميز بين الكمالية العصابية والسوية هو درجة الإحساس بالموقف الحالي أو الذي سيقوم به؛ حيث إن الكمالية العصابية التي تظهر لدى العُصَابي تكون على شكل الإتقان الكامل والاهتمام بأدقِّ التفاصيل، ونقد ولوم الذات والآخرين على أعمالهم، بحجة عدم الإتقان وظهور علامات القلق وعدم الارتياح والخوف من الفشل؛ لذا فإن هناك مجموعة من الخصائص والسمات التي تتَّصف بها الشخصية الكمالية العصابية مثل:

١- انخفاض تقدير الذات؛ حيث لا تقدَّر بالشكل الحقيقي بسبب الاعتقاد بعدم القدرة على تحقيق الأهداف بالشكل المطلوب، وبالتالي ينعكس ذلك الشعور على تقدير الذات سلبًا، وارتفاع درجة الشكِّ والاستياء والاضطهاد، واهتمامٍ كبيرٍ بالآخرين، وذلك بهدف التسلُّط والسيطرة عليهم. (محمود، ٢٠١٠).

٢- محاولة الإتقان المبالغ فيه والشعور بالتقصير وعدم الرضا عن نتائج الأعمال، ومحاسبة الذات وتصيُّد أخطائها وكأنها خَصمٌ منافِس، والقلق من الوقوع في الأخطاء، والشك حول نوعية عمل الفردِ نفسِه، والقلق المفرط مع توقُّعات أولياء الأمور، والتقييمات السلبية الدائمة للأعمال ومعايير عالية من الأداء يرافقها ميول لتقييم سلوك الفرد أكثر من اللازم. (Forst, Marten, Lahart 1990,478 , Rosenblate).

٣- ارتفاع مستوى الاكتئاب وقلة الرضا عن الحياة والشعور بالدونية وعدم القيمة، وأقل استبصارًا للذات، واحتقارها (الهنيدة، والطشة، ٢٠١٣).

٤- السلوك العنيف تجاه الآخرين وممارسة العدوان عليهم بدنيًّا، أو لفظيًّا، أو انفعالًا، وهذا ما أكَّده (مظلومٌ، ٢٠١٣) أنَّ من الخصائص التي يتصف به بعض الكماليين العصابيين هو السلوك العدواني، سواءٌ كان داخليًّا أو خارجيًّا.

٥- المبالغة في التوقُّعات، والقسوة في محاسبة الذات، ونقْدها بشدَّة؛ حيث هناك طاقة كامنة تدفع بقوةٍ للإنجاز المرتفع، والمعاناة من الحساسية تجاه المواقف والبكاء لمجرد الشعور بالفشل، وعدم تقبُّل الخطأ وإن كان ضئيلًا؛ لذلك هناك محاولات لمرات

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

عديدة، والاهتمام الكبير باحترام الآخرين، إلا أن هذا الأمر قد يكون مستحيلًا، وإن كان هناك قدرات مرتفعة من الموهبة والإبداع (محمود، ٢٠١٠).
٦- المشاعر السلبية كالشعور بالذنب، والتشاؤم، والخجل (البهدل، ٢٠١٣).

- أسباب الكمالية العصابية:

الكمالية العصابية تعود أسبابُها إلى مجموعة من العوامل تدور في أغلبها إلى البيئة المحيطة بالفرد، بالإضافة إلى بعض العوامل الأخرى؛ منها:

١. أساليب التنشئة الوالدية؛ حيث أشار «شيوماكير وكريستوفر» (٢٠١٠) = (Shewmaker & Christopher) بأن المعاملة داخل الأسرة من قبل الوالدين لها أكبر الأثر في ظهور ونمو الكمالية العصابية؛ حيث إن الأسرة أو الوالدين تقدم دعمًا قويًّا للطفل عند إنجازه العمل بشكل جيد، وعندما يكون إتقانه أقل من المستوى يختفي هذا الدعم مما يكوّن لدى الفرد ارتباطًا شرطيًّا بين الكمالية والرضا والتدعيم.
٢. ويذكر «ساموِيل» = (Samuel)، (٢٠١٤) أنَّ حدوث الكمالية العصابية قد تكون نتيجة للأسباب التالية:

- **النقد الوالدي:** والذي يؤدي إلى الخوف من لوم الوالدين أثناء القيام ببعض المهام.
- **الخوف من الفشل:** الرهبة من الموقف والاعتقاد المسْبَق بعدم القدرة على تحقيق درجة الإتقان المطلوبة؛ حيث يقدم الفرد احتمالية الإخفاق على النجاح بسبب فقدان الثقة بالذات.
- **تأثير ترتيب الأبناء:** أشارت بعض الدراسات إلى أن الترتيب بين الأولاد له دورٌ رئيسيٌّ في الكمالية العصابية، وقد يرجع السبب في ذلك أن المواليد الأوائل ينشؤون مع كبار السن بوصفهم نماذج أولية يقتدون بهم ويؤمنون إيمانًا راسخًا بمفهوم السلطة، وأن من يتولون السلطة دائمًا على حقٍّ، ويجب طاعة أوامرهم، وبالتالي ينبغي تبني سلوكهم الكمالي العصابي.
- **تأثير الأقران:** فَحِين يكون لدى الطفل أصحابٌ ذوو سلوك كمالي أو متشدد، فمن المحتمل تأثُّره بمن يحيط به من زملائه .
- **شخصية الوالدين:** فإذا كان شخصية الوالد أو أحدهما تتسم بالكمالية العصابية سينشأ الطفل على تلك السمة.

الدراسات السابقة:

أولًا: دراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية:

دراسة (المعمري، ٢٠١٦)، وقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدى طلبة جامعة نزوى، وتكوَّنت عينة الدراسة من ٥٢٦ طالبًا وطالبة من المنتظمين في مقاعد الدراسة في السنتين الدراسيتين الأولى والرابعة

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

من الكليات الأربعة المتوفرة بجامعة نزوى، وقد تمَّ استخدام مقياس «الأفكار اللاعقلانية» لـ«رتيب»، ومقياس «قلق المستقبل» لـ«زينب شقير»، وقد تم استخدام «المنهج الوصفي التحليلي»، وقد أشارت أهم النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين درجة قلق المستقبل وأبعاد درجة الأفكار اللاعقلانية وعدم وجود فروق بين أفراد العينة من حيث الجنس.

هدفت دراسة (الغامدي، ٢٠١٩) إلى التعرّف على قوة فاعلية الأنا وعلاقتها بالأفكار العقلانية وغير العقلانية لدى المراهِقات في المرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الأفكار العقلانية والغير عقلانية من إعداد الريحاني (١٩٨٧)، وذلك على عينة تكونت من (٤٦٨) من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، ومن خلال استخدام «المنهج الوصفي الارتباطي» والأساليب الإحصائية، وقد استخدمت مقياس «الأفكار اللاعقلانية» و«اختبار قوة الأنا» كأداتين للدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قوة فعلية الأنا والدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية.

ثانيًا: دراسات تناولت الكمالية العصابية:

هدفت دراسة (ذيبان، ٢٠٢٠) إلى التعرُّف على العلاقة بين الكمالية العصابية والإنجاز العدواني لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٦) طالبًا وطالبة من الموهوبين بالمرحلة الثانوية تراوحت أعمارُهم بين (١٥ - ١٨) سنة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس الخاصة بالموهوبين بمدينة جدة، وتم استخدام «المنهج الوصفي الارتباطي المقارن» للتحقق من الفروض، وتمثلت أدوات الدراسة في كلٍّ من: مقياسي الكمالية العصابية، والإنجاز العدواني وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين الكمالية العصابية والإنجاز العدواني، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكمالية العصابية تبعًا لمتغير النوع، أكثر أبعاد الكمالية العصابية انتشارًا هو بُعد المستويات العالية والمبالغ فيها للأداء، ويمكن التنبؤ بالإنجاز العدواني من خلال الكمالية العصابية.

دراسة (إسماعيل، ٢٠٢٠) وقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة السببية بين كل من الكمالية والاغتراب على الذكاءات المتعددة, واستخدمت الدراسة المنهج الارتباط لدراسة العلاقة الارتباطية والسببية بين كل من الاغتراب والكمالية والذكاءات المتعددة, وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبة من طالبات قسم الدراسات الإسلامية بكلية العلوم والدراسات الإنسانية ف رماح بمنطقة الرياض , وقد تم تطبيق ثلاث مقاييس هم مقياس الكمالية ومقياس الذكاءات المتعددة ومقياس الشعور بالاغتراب من إعداد الباحثة على عينة الدراسة لمعرفة العلاقة بين امتلاك الطالبة لعدد من الذكاءات ونوعية الكمالية وإحساسها بالأغتراب, وأثبتت النتائج وجود تأثير

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

للممتغيرين المستقمين الكمالية والاغتراب على المتغير التابع الذكاءات المتعددة يعزي إلى الكمالية.

نقاط الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية.
٢- المساعدة في اختيار المنهج والأداة، والأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية.
٣- مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع ما قدمته الدراسات السابقة من نتائج وتوجيهات ومقترحات.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي:

١) الكشف عن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر.
٢) الكشف عن علاقة الأفكار اللاعقلانية بالكمالية العصابية لدى عينة من الطلبة المراهقين بالمرحلة الثانوية.
٣) يتوقع أن تخرج الدراسة بتوصياتٍ حديثةٍ من خلال الكشف عن دور هذه المفاهيم بين الشباب في ظل التطور الحاصل بالمجتمع وانفتاحه على ثقافات أخرى.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

اتَّبع الباحث في هذه الدراسة «المنهج الوصفي الارتباطي» لدراسة الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالكمالية العصابية لدى عينة من المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر.

مجتمع الدراسة:

يتكوَّن المجتمع الأصلي لِعَيِّنة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر، والبالغ عددهم (١٩٨١٦) طالبًا وطالبة من كِلَا التخصصين: (النظري والعلمي)، وذلمك بحسب بيانات (إدارة التعليم بمحافظة الخبر، ١٤٤٣)، والجدول رقم (١) يبين مجتمع الدراسة حسب خصائصها.

١- خصائص مجتمع الدراسة حسب النوع:

الجدول (١)

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	طلاب	٩٨٦٩	%49,8
	طالبات	٩٩٤٧	%50,2
الإجمالي		١٩٨١٦	%١٠٠

من خلال احصائية الجدول السابق، والذي يشير إلى توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع، حيث أشارت النتائج إلى أن نسبة الطالبات (50,2%)، ثم جاءت نسبة

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الطلاب بنحو (49,8%) وذلك حسب النوع، وتعدُّ هذه الاحصائية واقعية بدرجة كبيرة كون الاختلاف بين أعداد الطلاب والطالبات متقاربة، لكنَّه عادة ما يكون في صالح الطالبات.

٢- توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصص الدراسي:

الجدول (٢) توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصص الدراسي

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
التخصص الدراسي	نظري	١٧٣٢٠	%52,2
	علمي	١٥٨٧٢	%47,8
الإجمالي		١٩٨١٦	%١٠٠

وأوضحت احصائية الجدول (٢) إلى أن نسبة التخصصات النظرية أكبر من التخصصات العلمية، حيث جاء نسبة التخصص النظري (52,2%)، بينما نسبة التخصص العلمي (47,8%)، ويعزو الباحث هذه الاحصائية إلى ميل الطلاب إلى التخصصات النظرية كونها أقلَّ الحصول على تقديرات مرتفعة بها أكثر من التخصص العلمي.

عينة الدراسة:

وقد جرى اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية – وهي أسلوبٌ لاختيار العيّنات يُستخدَم عندما يكون من المُمكن تقسيم المجتمع الإحصائي بشكل طبيعي إلى مجموعات أو طبقات صغيرة مختلفة غير متداخِلة - من ثلاث مدارس للبنين وثلاث مدارس للبنات بالإدارة التعليمية بمحافظة الخبر، وقد بلغت عينة الدراسة (٥٠٠) طالب وطالبة، وقد تم توزيع الاستمارات عليهم جميعًا من قبل مُدَرَاء المدارس التابعين لهم، وبعد استلام الاستبانات وفحصها تبين وجود عدد (٥٠) استمارة لم تتقيد بتعليمات الإجابة فتمَّ استبعادها، وبالتالي أصبحت عينة الدراسة في صورتها النهائية (٤٥٠).

أدوات الدراسة:

١- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع

الجدول (٣)توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٢٠٥	%45,6
أنثى	٢٤٥	%54,4
الإجمالي	٤٥٠	%١٠٠

بالنظر إلى نتائج كل جدول (٣) والذي أشارا إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع، حيث جاءت نسبة الإناث في المرتبة الأولى (54,4%) بينما نسبة الذكور في المرتبة الثانية (٤٥,٦%).

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٢- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص:

الجدول (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

النوع	التكرار	النسبة المئوية
علمي	١٩٨	%٤٤
نظري	٢٥٢	%٥٦
الإجمالي	٤٥٠	%١٠٠

بالنظر إلى نتائج كل من الجدول والشكل (٤- ٣) واللذان أشارا إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص، حيث جاءت نسبة تخصص النظري في المرتبة الأولى (٥٦%)، بينما نسبة العلمي في المرتبة الثانية بنسبة (٤٤%).

كما قام الباحث باستخدام مقياسين في هذه الدراسة وهما:

١- مقياس الأفكار اللاعقلانية:

وهذا المقياس من إعداد أ.د/سليمان الريحاني (١٩٨٧م)، ويتكون هذا المقياس في صورته الأجنبية من إحدى عشرة فكرةً غير عقلانية، وضعها ألبرت إليس، وقام الريحاني (١٩٨٧) بترجمة هذا المقياس وتقنينه على البيئة الأردنية، وأضاف فكرتين غير عقلانيتين يرى أنهما منتشرتان في المجتمعات العربية وهما:

أ- ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجِدِّيَّة في التعامل مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس.

ب- لا شكَّ أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة، وتعني أن مكانة الرجل أعلى من مكانة المرأة وهي فكرة سائدة لدى العديد من الرجال في المجتمعات الشرقية.

طريقة تصحيح الأداة تتم الإجابة على بنود الاختبار؛ إمَّا بـ(نعم) حين يوافق المفحوص على العبارة ويقبلها، وإمَّا بـ(لا) حين لا يوافق المفحوص على العبارة ويرفضها، وقد أعطيت القيمة (٢) للإجابة التي تدلُّ على قبول المفحوص للفكرة التي تقيسها العبارة والقيمة (١) للإجابة التي تدل على رفض المفحوص للفكرة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق وثبات مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية:

١- صدق المحتوى:

وبخصوص صدق المحتوى قد تأكَّدت الدراسة من صدق المحتوى من خلال اعتمادها على تطبيق هذا المقياس في البيئة السعودية في العديد من الدراسات الحديثة، ومنها دراسة (الغامدي، ٢٠٠٩)، ودراسة العويضة (٢٠٠٨).

٢- صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس:

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (الأفكار العقلانية واللاعقلانية) من خلال معاملات ارتباط «بيرسون» للعَيِّنة الاستطلاعية البالغ حجمها (٥٠) طالبًا وطالبة، لقياس معامل الارتباط بين فقرات المقياس الحالي بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليها، وكذلك حساب ارتباط الدرجة الكلية للبعد مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول (٥) معاملات ارتباط بنود مقياس الأفكار اللاعقلانية بالدرجة الكلية للبُعْد المنتمية إليه: (ن= ٥٠)

رقم الفكرة	العبارة	معامل الارتباط		العبارة	معامل الارتباط
١- طلب التأييد والاستحسان	١	0,818**	٨-الاعتمادية	٢٣	0,811**
	٢.	0,781**		٢٤	0,791**
	٣.	0,746**		٢٥	0,796**
	٤.	0,792**	٩- الشعور بالعجز	٢٦	0,792**
٢- ابتغاء الكمال الشخصي	٥	0,794**		٢٧	0,799**
	٦	0,807**		٢٨	0,807**
	٧	0,740**	١٠-الانزعاج لمشاكل الآخرين	٢٩	0.787**
٣- (اللوم القاسي للذات وللآخرين)	٨	0,825**		٣٠	0,815**
	٩	0,765**		٣١	0,819**
	١٠	0,832**	١١- ابتغاء الحلول الكاملة	٣٢	0.789**
٤- توقع الكوارث	١١	0,941**		٣٣	0,779**
	١٢	0,892**		٣٤	0,798**
	١٣	0,765**	١٢- الجدية والرسمية	٣٥	0,810**
٥- التهور	١٤	0,801**		٣٦	0,732**
	١٥	0,803**		٣٧	0,755**
	١٦	0,832**	١٣- علاقة الرجل بالمرأة	٣٨	0,798**
٦- القلق الزائد	١٧	0,789**		٣٩	0,836**
	١٨	0,865**		٤٠	0,821**
	١٩	0,901**			
٧- تجنب المشكلات	٢٠	0,893**			
	٢١	0,874**			
	٢٢	0,905**			

يوضح جدول رقم (٥) معامل الارتباط بين كلِّ فقرة من فقرات المقياس (الأفكار العقلانية واللاعقلانية) على عَيِّنة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (٥٠) طالبًا وطالبة، ويتَّضح من الجدول أعلاه أن جميع القيم تكشف عن مستوى مرضٍ من الثبات، ما يعطي مؤشِّرًا جيدًا على ثبات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية (Reliability):

يشير الثبات إلى: "مدى اتساق نتائج المقياس، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها". (أبو علام، ٢٠١٩).

ويقصد به أيضًا: «إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة». (القحطاني، ٢٠٠٢، ٧٦).

وتم التحقق من ثبات فقرات المقياس من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

أ. معامل (ألفا كرونباخ = Cronbach's Alpha Coefficient):

تم استخدام طريقة (ألفا كرونباخ) لقياس ثبات المقياس؛ حيث تمَّ تقدير ثبات المقياس على العَيِّنة الاستطلاعية المكونة من (٥٠) فردًا، وذلك باستخدام طريقة (ألفا كرونباخ)؛ حيث تمَّ حساب ارتباط كلِّ بُعدٍ مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (٦) يوضح النتائج.

٢- الجدول (٦) يوضح معامل ثبات الاستبانة بطريقة (ألفا كرونباخ)

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات	الصدق
١- طلب التأييد والاستحسان.	٤	٨٨٩,٠	٩٢٢,٠
٢- ابتغاء الكمال الشخصي.	٣	٩٠٧,٠	٩٢٥,٠
٣-اللوم القاسي للذات وللآخرين.	٣	٩٢١,٠	٩٤٠,٠
٤- توقع الكوارث.	٣	٨٨٧,٠	٩١٠,٠
٥- التهور.	٣	٨٩٦,٠	٩١٧,٠
٦- القلق الزائد.	٣	٨٦٣,٠	٨٩٠,٠
٧- تجنب المشكلات.	٣	٩١٤,٠	٨٩٣,٠
٨-الاعتمادية.	٣	٩٠٧,٠	٨٩٦,٠
٩- الشعور بالعجز.	٣	٩٥١,٠	٩٠٤,٠
١٠-الانزعاج لمشاكل الآخرين.	٣	٨٨٩,٠	٩١١,٠
١١- ابتغاء الحلول.	٣	٩١١,٠	٩٠٩,٠
١٢- الجدية والرسمية.	٣	٩٢٧,٠	٩١٥,٠
١٣- علاقة الرجل بالمرأة.	٣	٩٠١,٠	٨٧٠,٠
الإجمالي:	٤٠	٨٩٨,٠	٩٢١,٠

ومن خلال نتائج قِيَم معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لفقرات أبعاد المقياس، والتي تتراوح بين (٠,٨٦٣) و(٠,٩٥١)، والتي تشير إلى قيم مرتفعة لهذا المقياس، والتي تؤكِّد على ثبات أداة المقياس من خلال قيم فقراته وأبعاده.

ب. طريقة التجزئة النصفية «Half Methode Split »:

حيث تم تجزئة فقرات المقياس إلى جزءين: (الفقرات ذات الأرقام الفردية والفقرات ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الفردية ودرجات الفقرات الزوجية، وبعد ذلك تمَّ تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرومان براون = معامل الارتباط المعدل؛ حيث (R) معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية وتم الحصول على النتائج التالية:

الجدول (٧) معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية

المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الأفكار العقلانية واللاعقلانية	٤٠	٩٦٥,٠	٩٨٢,٠

يتّضح من جدول (٧) أن قيمة معامل التجزئة النصفية بلغت (٠,٩٨٢)، وهي قيمة جيدة تدلُّ على أن فقرات المقياس تتمتع بدرجة جيدة من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عَيِّنة الدراسة.

تصحيح المقياس:

وقد تمَّ تصحيح المقياس لسهولة حسابه إحصائيًّا وفقًا لمقياس ليكرت الثنائي (نعم - لا) بإعطاء القيمة (٢) للإجابة التي تدلُّ على قبول المفحوص للفكرة التي تقيسها العبارة والقيمية (١) للإجابة التي تدلُّ على رفض المفحوص للفكرة، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على الاختبار ما بين (٤٠) درجة في حدِّها الأدنى، وهي تُعبِّر عن رفض المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية أو درجة عالية من التفكير العقلاني، والدرجة (٨٠)، وهي تعبر عن قبول المفحوص للأفكار اللاعقلانية، أو درجة عالية من التفكير اللاعقلاني، وبذلك تتراوح قيم المتوسطات الحسابية بين (١) و (٢).

٢- مقياس الكمالية العصابية:

أَعدَّت المقياس (سميرة شند ، ٢٠١٧)، واشتمل في صورته النهائية على (٢٦) عبارةً لأربعة أبعاد رئيسية، وقد عرفتها مُعِدَّة المقياس كما يلي:

أ-المعايير المرتفعة للأداء: تتمثل في ميل الفرد لإنجاز الأعمال بجودة فائقة ووضع مستويات مرتفعة لتقييم تلك الاعمال وصولًا لما يهدف من مستويات.

ب- الحاجة للاستحسان: رغبة الفرد في الحصول على استحسان وإعجاب الآخرين، فيرى ضرورة تحقيق الكمال في أدائه وسلوكياته لنيل تقدير المحيطين والمقربين والحصول على الدعم الإيجابي منهم.

ج- الحساسية للنقد: انشغال الفرد بآراء وانطباعات الآخرين عنه والتأثر بها ومحاولة تجنب النقد السلبي له مما يجعله يتبنى معايير عالية وسلوكيات صارمة للأداء ليتجنب لوم ونقد الآخرين.

د- الأفكار الوسواسية: مجموعة من الأفكار التسلطية القهرية التي تؤثر في سلوك وأداء الأفراد؛ حيث الشكُّ في أداء الأعمال ومراجعة الذات والانشغال الزائد بما يستحقُّ وما لا يستحق. (شند، ٢٠١٧).

الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية العصابية:

أولًا: الصدق (Validity).

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١- صدق المحتوى: قد تم اعتماد المقياس والتأكد من صلاحيته بصورة عامة اعتمادًا على العديد من الدراسات التي قامت بتطبيق هذا المقياس؛ مثل دراسة (الأنديجاني، ٢٠١٧)، و(الموسى، ٢٠٠٧)، مع إجراء بعد التعديلات عليه بما يحقق أهداف الدراسة.

٢- الاتساق الداخلي: تَمَّ التأكد من الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط لـ(بيرسون) بين درجة كلِّ عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك عن طريق التطبيق على العَيِّنة الاستطلاعية التي تكونت من (٥٠) طالبًا وطالبة، كما يوضحها الجدول (٨ - ٣).

الجدول (٨) الاتساق الداخلي لمقياس الكمالية العصابية

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
المعايير المرتفعة للأداء		٢.	0,468**
١.	0,467**	٣.	0,545**
٢.	0,404**	٤.	0,474**
٣.	0,455**	٥.	0,511**
٤.	0,455**	٦.	0,451**
الحاجة للاستحسان		٧.	0,474**
١.	0,409**	٨.	0,511**
٢.	0,386**	**الأفكار الوسواسية**	
٣.	0,510**	١.	0,597**
٤.	0,463**	٢.	0,545**
٥.	0,487**	٣.	0,455**
٦.	0,501**	٤.	0,501**
٧.	0,475**	٥.	0,531**
الحساسية للنقد		٦.	0,534**
١.	0,463**	٧.	0,521**

(**) دالٌّ عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,01$).

يوضح الجدول (٨) معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الكمالية العصابية؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط من (0,386**) و(0,597**)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠١)، وتشير إلى الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٣- التكوين الداخلي:

كما تَمَّ التأكد من البناء الداخلي لأبعاد مقياس الكمالية العصبية من خلال حساب معاملات الارتباط لأبعاد الأدلة مع الدرجة الكلية للأداة تبعًا لاستجابات أفراد العينة كما في الجدول رقم (٩).

الجدول (٩) معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الكمالية العصابية

المجال	المعايير المرتفعة للأداء	الحاجة للاستحسان	الحساسية للنقد	الأفكار الوسواسية
المعايير المرتفعة للأداء				
الحاجة للاستحسان	0,581**			
الحساسية للنقد	0,476**	0,486**	0,530**	
الأفكار الوسواسية	0,576**	0,477**	0,498**	
المقياس الكلي	0,621**	0,486**	0,577**	0,671**

(**) دالٌّ عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠١).

يتضح من الجدول (٩) أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠١)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وبالتالي الثقة في تطبيق الأداة بصورتها النهائية على أفراد عينة الدراسة.

ثانيًا: الثبات:

للتأكد من ثبات المقياس استخدمت طريقة (ألفا كرونباخ)، وذلك عن طريق التطبيق على العينة الاستطلاعية، كما هو موضح الجدول رقم (١٠).

الجدول (١٠) معاملات ارتباط (ألفا كرونباخ) لمقياس الكمالية العصابية

المجال	قيمة (ألفا كرونباخ)
المعايير المرتفعة للأداء	٨٠٢,٠
الحاجة للاستحسان	٧١٩,٠
الحساسية للنقد	٧٦٥,٠
الأفكار الوسواسية	٨٠٦,٠
المقياس الكلي	٨٠١,٠

يوضح الجدول (١٠) أن قيمة معاملات (ألفا كرونباخ) للمقياس الكلي (٠,٨٠١)، كما تراوحت قيم الثبات لإبعاد المقياس بين (٠,٧١٩) إلى (٠,٨٠٦)، وبالتالي تتمتع جميع قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الكمالية العصابية بدرجة عالية من الثبات.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

تصحيح المقياس:

وقد تَمَّ تصحيح المقياس لسهولة حسابه إحصائيًّا وفقًا لمقياس «ليكرت» الثلاثي (موافق، أحيانًا، غير موافق)، بإعطاء (موافق) (٣) درجات، و(أحيانًا) درجتين، و(غير موافق) درجة واحدة، وعليه تراوحت درجات استجابات العينة بين (26) و(78) درجة.

عرض ومناقشة النتائج

نتائج فروض الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والكمالية العصابية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الفرضية التالية: (توجد علاقة ارتباطية موجبة (ذات دلالة إحصائية) بين الأفكار اللاعقلانية والكمالية العصابية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر).

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) لمعرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والكمالية العصابية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر، ولقياس العلاقة بين درجات عينة البحث في المكونات الفرعية، والدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، وبين درجاته في مقياس الكمالية العصبية، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول رقم (١١) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث في مكونات مقياس الأفكار اللاعقلانية وبين درجاتهم في مقياس الكمالية العصبية: (ن: ٤٥٠)

الأفكار اللاعقلانية	الكمالية العصبية					مستوى الدلالة
	المعايير المرتفعة للأداء	الحاجة للاستحسان	الحساسية للنقد	الأفكار الوسواسية	الدرجة الكلية	
طلب التأييد والاستحسان	٠٧٥٢,٠	١٨٥١,٠	١٢٥١,٠	١٧٥٣,٠	٤١٢٥,٠	دالة عند مستوى ٠١,٠
ابتغاء الكمال	١٣٩٨,٠	١١٢٠,٠	٢٩٩٠,٠	١٢٩١,٠	٢٤٢٤,٠	دالة عند مستوى ٠١,٠
اللوم القاسي للذات والآخرين	١٣٢١,٠	٠٩٢٣,٠	٠٤٣٢,٠	٢٣٢٤,٠	٣٤٢٤,٠	دالة عند مستوى ٠٥,٠
توقع الكوارث	٢٣٠٩,٠	٤٣٠١,٠	١٦٢٠,٠	٥٣٠١,٠	٤٤٢٤,٠	دالة عند مستوى

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

						٠١,٠
التهور الانفعالي	٢٤٤٧,٠	٣٣٤٢,٠	٤٩٦٣,٠	٣٧٤١,٠	٣١٢٧,٠	دالة عند مستوى ٠١,٠
القلق الزائد	٤٣٠٥,٠	٣٣٣٢,٠	٠٨٦١,٠	١٥٠١,٠	٤٧٢١,٠	دالة عند مستوى ٠١,٠
تجنب المشكلات	٠٩١٨,٠	٠٨٩٦,٠	١٧٧٠,٠	٠٩١٢,٠	٠٢٦١,٠	غير دالة
الاعتمادية	٠٨١٧,٠	٠٧٦٥,٠	٠٧٣١,٠	٠٣٨٦,٠	٠١٤٣,٠	غير دالة
الشعور بالعجز	١٩٥٤,٠	١٣٤١,٠	٢٣٦٥,٠	١٢٧٤,٠	٣٢٧٦,٠	دالة عند مستوى ٠١,٠
الانزعاج لمشاكل الآخرين	١٤٧٧,٠	١٦٥٤,٠	١٣٢٤,٠	١٢٣٢,٠	٣٤٥٣,٠	دالة عند مستوى ٠١,٠
ابتغاء الحلول الكاملة	٣٦٦٠,٠	٧٧٧١,٠	١٠٤٢,٠	٤٧٧٠,٠	٣٧٦٢,٠	دالة عند مستوى ٠١,٠
الجدية الرسمية	٤٩٩٥,٠	١٨٧٣,٠	٣٨٨١,٠	١٨٧٣,٠	٣٢٤١,٠	دالة عند مستوى ٠١,٠
علاقة الرجل بالمرأة	٠٧٩٥,٠	٠٨٦٥,٠	٠٧٣١,٠	٠١٩٥,٠	٠٤٣١,٠	غير دالة
الدرجة الكلية لمقياس الأفكار	٢٤٢٤,٠	٢٢٥٠,٠	٢٩٤٢,٠	٣٠٢٤,٠	٤٠٢٤,٠	دالة عند مستوى ٠١,٠

يلاحظ من الجدول رقم (١١) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين الدرجة الكلية لمقياس الكمالية العصابية، وبين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، والأفكار الفرعية التالية: (طلب التأييد والاستحسان، واللوم القاسي للذات والآخرين، وتوقع الكوارث، والتهور الانفعالي، والقلق الزائد، الشعور بالعجز، والانزعاج لمشاكل الآخرين، والجدية الرسمية، وابتغاء الكمال، وابتغاء الحلول الكاملة)، وجميع هذه القيم دالَّةٌ إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) و (0,05).

بينما كانت العلاقة شبه منعدمة وغير دالَّة إحصائيًّا على الأفكار اللاعقلانية التالية: (تجنب المشكلات، الاعتمادية، علاقة الرجل بالمرأة)، وربما يمكن تفسير هذه النتيجة لقلة تجارب هذه الفئة من عينة الدراسة لمثل هذه الأبعاد في المقياس عن

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الأبعاد الأخرى، لا سيما سواء فيما يتعلق بعلاقة الرجل بالمرأة أو تجنب المشكلات والاعتمادية.

وهذا يدلُّ على تحقُّق الفرضية التي تشير إلى: (وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والكمالية العصابية لدى عَيِّنة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر)، ولكن بشكل جزئي؛ حيث هناك بعض الأفكار اللاعقلانية، العلاقة شبه منعدمة مع مقياس الكمالية العصبية، وهذه النتيجة تتوافق من حيث نتائجها مع دراسة (مريم والشمسان، ٢٠١٧) و(مجلي، وبلان، ٢٠١١) واللتان أشارتا إلى وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض الأبعاد التي ترتبط بالكمالية العصبية؛ مثل: الضغوط العصبية، والتي تؤدي بدورها إلى الشعور بالاغتراب والوحدة النفسية، وقلق المستقبل، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (المعمري، ٢٠١٦)، كما تأتي نتيجة الدراسة متوافقة مع ما توصل إليه «ألبرت إليس= Ellis Albert» من أنَّ سمات صاحب الأفكار اللاعقلانية شدَّةً الحساسية والتي تعدُّ أحد أبعاد الكمالية العصابية لدى الفرد.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الافتراضات الأساسية لنظرية «إليس»، والتي تؤكد أن الارتباط بين المعتقدات والأفكار غير العقلانية التي يتعامل أصحابها مع أهدافهم ورغباتهم بصفة الحتمية والإلزام، والتي لا تتطابق مع الواقع الفعلي فتقود إلى الانفعالات، والاضطرابات، ومنها: الكمالية العصبية.

ويمكن القولُ -بناءً على النتائج السابقة، والمتعلقة بالعلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والكمالية-: إنَّ تبنِّي بعض الأفكار اللاعقلانية؛ مثل: (اللوم القاسي للذَّات والآخرين، وتوقع الكوارث، والتهور الانفعالي، والقلق الزائد، والشعور بالعجز، والانزعاج لمشاكل الآخرين، والجدية الرسمية)، قد تؤدي إلى فشل الفرد في تحقيق أهدافه، بالإضافة إلى العديد من الاضطرابات والضغوط النفسية؛ مثل الكمالية العصبية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (الزقزوق، ٢٠١٣) فيما يتعلق بخصائص الأفكار اللاعقلانية، والتي قد تُؤدِّي إلى بعض سمات الكمالية العصابية مثل: الحساسية الشديدة للنقد، بينما لم يتسنى لي التوصل إلى نتائج اختلفت عن هذه النتائج من حيث الخصائص.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخبر؟

لمعرفة مستوى الأفكار اللاعقلانية للطلبة المراهقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخبر، تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة (One Sample T - test)، والوسط الفرضي للمقياس، من خلال استخدام الفرضية التالية: لا تتسم الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الخبر بالارتفاع.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة على مقياس الأفكار اللاعقلانية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما تم حساب المتوسط الحسابي والوسط الفرضي للعينة والانحراف المعياري.

الجدول (١٢) اختبار(t) والوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة على مقياس الانحراف المعياري عند مستوى دلالة (٠.٠١)، والوسط الفرضي

المجال	عينة الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البيانات	٤٥٠	٧٤١,٧٣	٣,٩	٦٠	٣٤,١٩	٢٩٦	٠١,٠

ويلاحظ أن قيمة (ت) دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

من خلال نتائج الجدول السابق (١٢)، والذي يشير إلى أن المتوسط الحسابي للعينة أعلى من الوسط الفرضي، مما يشير إلى عدم تحقق الفرضية التي تنص على (لا تتسم الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الخبر بالارتفاع) نظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر والوسط الفرضي للمقياس، وهذا يثبت أن الأفكار اللاعقلانية مرتفعة بين أفراد عَيِّنة البحث مما يُعطِي مؤشرًا إلى أن تلك الأفكار اللاعقلانية مرتفعة كذلك بين أفراد مجتمع الدراسة، وتتَّفق نتائج هذا الدراسة مع نتائج الدراسات الآتية: دراسة (الريحاني، ١٩٨٧) و(مريم والشمسان، ٢٠١٧)، (مزنوق، ١٩٩٦)، و(الصباح والحموز،٢٠٠٧)، ويمكن تفسير ارتفاع الأفكار اللاعقلاني لدى طلاب المرحلة الثانوية نتيجة انتشار العديد من الأفكار السلبية التي ينشأ عليها الطلاب، سواء المتعلقة بالذات فيما يخصُّ ابتغاء الكمال، أو المثالية أو الاعتمادية أو القلق، أو المتصلة بالمجتمع مثل طلب التأييد والاستحسان، أو اللوم الزائد للذات والآخرين، أو نتيجة غياب العديد من البرامج التوعوية والإرشادية المرتبطة بما يحتاجه طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من الجنسين في مدارس محافظة الخُبَر، والتي من شأنها زيادة معدلات القلق والتوتر والاضطرابات النفسية، كما قد يعود انتشار مستوى الأفكار اللاعقلانية أيضًا نتيجة عدم التأهيل الكافي للأخصَّائيين النفسيّين والاجتماعيّين لمعالجة مشكلة المعتقدات الخاصة بالأفكار اللاعقلانية التي يعتقدها قطاع كبير من طلاب وطالبات مدارس المرحلة الثانوية بمدنية الخبر.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مستوى الكمالية العصابية لدى الطلبة المراهقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر؟

لمعرفة مستوى الكمالية العصابية للطلبة المراهقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخُبَر، تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة (One Sample T - test)، والوسط الفرضي للمقياس، من خلال استخدام الفرضية التالية: **(لا توجد فروق (ذات**

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

دلالة إحصائية) في مستوى الكمالية العصابية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر والوسط الفرضي للمقياس).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (t) لعَيِّنة واحدة على مقياس الكمالية العصابية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما تم حساب المتوسط الحسابي والوسط الفرضي للعينة والانحراف المعياري.

الجدول (١٣) اختبار(t) والوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة على مقياس الكمالية العصابية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، والوسط الفرضي

المجال	عينة الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البيانات	٤٥٠	٧٤١,٦٥	٣,٩	٥٢	١٣,٢٥	٣٠١	٠٠١,٠

ويلاحظ أنّ قيمة (ت) دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

من الجدول السابق (١٣) تشير النتائج إلى أنَّ المتوسط الحسابي لعَيِّنة الدراسة أكبر من الوسط الفرضي، مما يدلُّ على وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية في مستوى الكمالية العصابية لدى الطلبة المراهقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخبر والمتوسط الفرضي للمقياس، وهذا يعني عدم تحقق الفرضية التي تنص على (لا توجد فروق (ذات دلالة إحصائية) في مستوى الكمالية العصابية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر والوسط الفرضي للمقياس) وهذا يُثبِت أنَّ الكمالية العصابية مرتفعة بين أفراد عينة البحث مما يُعطِي مؤشرًا أنَّ الكمالية العصابية موجودة بين أفراد مجتمع البحث، وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بعض الدراسات: مثل دراسة (السيد، ١٩٨٠) و(chan، 2004)،(النعيمي،٢٠١٩)، ويمكن تفسير انتشار الكمالية العصابية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخُبَر نتيجة انتشار العديد من الأفكار اللاعقلانية من جهة؛ لارتباط هذه الأفكار بالكمالية، كما أشارت بذلك نتيجة السؤال الأول، أو نتيجة أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة؛ حيث أشار (شيوماكير وكريستوفر (Shewmaker & Christopher = (٢٠١٠) بأن المعاملة داخل الأسرة من قِبَل الوالدين لها أكبر الأثر في ظهور ونمو الكمالية العصابية، أو النقد الوالدي أو الخوف من الفشل في المرحلة الثانوية، والتي تُعَدُّ مرحلة مفصلية نحو المستقبل لدى هؤلاء الطلاب في هذه المرحلة.

الإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروقٌ دالَّةٌ إحصائيًّا في الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية راجعة لمتغيرَي: (التخصص الدراسي، والنوع)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام الفرضية التالية: (لا توجد فروقٌ دالَّةٌ إحصائيًّا في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية راجعة لمتغيرَي: التخصص الدراسي، والنوع).

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وللتحقُّق من الفروق بين الطلاب تبعًا للمتغيرات (التخصص، والنوع) تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلَّتَين للتعرف على الفروق في درجات أفراد العَيِّنة، وذلك في الدرجة الكلية، والمكونات الفرعية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، تبعًا لاختلاف متغيري الدراسة الحالية (التخصص، والنوع)، والجداول التالية تبين النتائج التي تمَّ التوصُّل إليها:

أولًا: الفروق باختلاف التخصص.

الجدول (١٤) اختبار (t) للكشف عن وجود فروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية تُعزَى لاختلاف التخصص لدى أفراد عينة الدراسة: (علمي / نظري)

	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) قيمة	القيمة الاحتمالية
مستوى الأفكار اللاعقلانية	علمي	١٩٨	٢٤١,٦٤	٠٦٨,٠	٩٢٤,٢	٠٠٣٥,٠
	نظري	٢٥٢	١٤٢,٥٩	٠٨٧,٠		

لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار (t) للكشف عن وجود الفروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية تُعزَى لاختلاف التخصص لدى أفراد عينة الدراسة (علمي/ نظري)، وتُبيِّن نتائج جدول رقم (١٤) أن القيمة الاحتمالية تساوي (٠,٠٠٣٥) وهي أقلُّ من مستوى الدلالة (0,005) وقيمة (t) المحسوبة المطلقة تساوي (٢,٩٢٤) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1,96) مما يعني وجود فروقٍ في مستوى الأفكار اللاعقلانية تُعزَى لاختلاف التخصُّص (علمي / نظري) والفروق لصالح التخصص العلمي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة ليس للطلاب أنفسِهم، ولكن ربما لمواد التخصُّص التي يدرسها طلاب النظري، والمتعلقة ببعض المواد في علم النفس وعلم الاجتماع على سبيل المثال في تخصص (النظري)، والتي قد يكون لها تأثيرٌ أكبر في عدم اعتناق الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب النظري لما تحتويه هذه المواد من مفاهيم ونظريات تتناول التفكير العقلاني والاتزان النفسي والاجتماعي لدى الفرد، وتلك المواد لا يدرسها طلاب العلمي؛ لذا جاءت النتيجة في صالح طلاب العلمي، كما أن المواد العلمية التي يدرسها طلبة القسم العلمي تحتاج إلى مجهود أكبر في فهمها واستيعابها من المواد النظرية التي عادة ما تكون معلوماتها مباشرة واعتمادها على التفكير والاستيعاب أقل من القسم العلمي؛ لذا قد يكون لضغوط الدراسة على طلاب القسم العلمي أثرٌ كبيرٌ في تبني الأفكار اللاعقلانية من طلبة القسم الأدبي، وهذا ما أشارت إليه دراسة (مجلي، وبلان، ٢٠١٧) من أنَّ الضغوط النفسية على الفرد وزيادة متطلبات الحياة تجعل الفرد أكثر عُرضةً للأفكار اللاعقلانية.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ثانيًا: الفروق باختلاف الجنس.

وللتحقق من الفروق بين الطلاب تبعًا لمتغير الجنس (ذكر / أنثى) تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وذلك في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول (١٥) اختبار (t) للكشف عن وجود فروق في مستوى اللاعقلانية تُعزَى لاختلاف النوع لدى أفراد عينة الدراسة (ذكر/ أنثى)

	النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عينة (t)	القيمة الاحتمالية
مستوى الأفكار اللاعقلانية	ذكر	٢٠٥	٢٣٢,٦٣	٠٢١,٠	٨٤٥,٢	٠٠٤١,٠
	أنثى	٢٤٥	٣٢٤,٦٩	٠٨٢,٠		

لاختبار صحة الفرضية تم استخدام اختبار (t) للكشف عن وجود الفروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية تُعزَى لاختلاف الجنس لدى أفراد عينة الدراسة (ذكر/ أنثى)، وتبين من نتائج الجدول السابق رقم (١٥) أنَّ القيمة الاحتمالية تساوي (٠,٠٠٤١)، وهي أقل من (0,005) وقيمة (t) المحسوبة المطلقة تساوي (2,845) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية، والتي تساوي (1,96) مما يعني وجود فروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية تُعزَى لاختلاف الجنس (ذكر / أنثى)، والفروق لصالح الإناث؛ وعليه يمكن رفض فرضية الدراسة التي تشير إلى: (لا توجد فروق دالة إحصائيًّا في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة راجعة لمتغير النوع)، وتؤيد الفرضية البديلة، والتي تشير إلى: (توجد فروق دالة إحصائيًّا في الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة راجعة لمتغير النوع).

ويعزو الباحث هذه النتيجة ليس لاختلاف الجنس، ولكن ربما للضغوط الدراسية التي تتعرض لها الطالبة خلال تلك المرحلة أكبر من الطالب؛ لأن الطالبة عادة ما تكون أكثر حرصًا على الحصول على درجات مرتفعة وتحقيق طموحاتها، وتوقعات والديها والمحيطين بها، وقد تكون تلك الاعتبارات غير موجودة لدى معظم الطلاب في تلك المرحلة؛ لذا مستوى التفكير اللاعقلاني قد يكون لدى الطالبات بصورة أكبر من خلال اعتناق بعض الأفكار؛ مثل: (من الضروري أن يكون الشخص محبوبًا من جميع المحيطين به، ويجب على الفرد أن يكون كفؤًا أو منجزًا بدرجة عالية حتى يكون شخصًا مهمًّا، الذي يجعلهن أكثر ارتباطًا بالأفكار اللاعقلانية من الطلاب، كما أن الطالبات عادة ما يكنّ أكثر حرصًا على التفوق والإنجاز حتى يُبدينّ أكثر التزامًا وتفوقًا في الوسط المحيط، ومن ثَمَّ رغبتهنَّ في أن تنالَ إعجابَ ورِضَا الأهل والأقارب أكثر من الطلاب، وكلُّ هذه الأسباب تُعَدُّ دوافع لدى الطالبة تجعلها أكثر تعرُّضًا للضغوط النفسية والعصبية من الطلاب، وهذا ما أشارت إليه

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

دراسة (سري، ٢٠٠٠)، والتي أكدت على أن من مصادر الأفكار اللاعقلانية الأهلَ والأقاربَ والجيرانَ والأصدقاء وزملاء العمل.

الإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائيًّا في الكمالية العصابية لدى أفراد عينة الدراسة، لدى طلبة المرحلة الثانوية راجعة لمتغيرَي: (التخصص الدراسي، والنوع)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الفرضية التالية:

(لا توجد فروق دالَّةٌ إحصائيًّا في الكمالية العصابية لدى طلبة المرحلة الثانوية راجعة لمتغيرَي التخصُّص الدراسي، والنوع).

وللتحقُّق من الفروق بين الطلاب تبعًا للمتغيرات (التخصص، والنوع) تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلَّتَين للتعرُّف على الفروق في درجات أفراد العينة، وذلك في الدرجة الكلية، والمكونات الفرعية لمقياس الكمالية، تبعًا لاختلاف متغيري الدراسة الحالية (التخصص، والنوع)، والجداول التالية تبين النتائج التي تمَّ التوصل إليها:

أولًا: الفروق باختلاف التخصص:

الجدول (١٦) اختبار (t) للكشف عن وجود فروق في مستوى الكمالية العصابية تُعزَى لاختلاف التخصص لدى أفراد عينة الدراسة (علمي / نظري)

	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) قيمة	القيمة الاحتمالية
مستوى الكمالية العصابية	علمي	١٩٨	١٨٥,٧٣	١٤٢,٠	٧٤٢,٢	٠٠٣٨,٠
	نظري	٢٥٢	٧٧٥,٧٠	١٣٢,٠		

لاختبار صحة الفرضية السابقة، تم استخدام اختبار (t) للكشف عن وجود الفروق في مستوى الكمالية تُعزَى لاختلاف التخصص لدى أفراد عينة الدراسة (علمي/ نظري) وتبين نتائج جدول رقم (١٦) أن القيمة الاحتمالية تساوي (0,0038) وهي أقل من مستوى الدلالة (0,005) وقيمة (t) المحسوبة المطلقة تساوي (2,742) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1,96) مما يعني وجود فروق في مستوى الكمالية العصبية تعزى لاختلاف التخصص (علمي / نظري) والفروق لصالح التخصص العلمي؛ وعليه يمكن رفض فرضية الدراسة التي تشير إلى: (لا توجد فروق دالة إحصائيًّا في الكمالية العصابية لدى طلبة المرحلة الثانوية راجعة لمتغير التخصص الدراسي)، وتؤيد الفرضية البديلة، والتي تشير إلى: (توجد فروق دالة إحصائيًّا في الكمالية العصبية لدى أفراد عينة الدراسة راجعة لمتغير التخصص الدراسي).

وتجدر الإشارة في حدود علم الباحث، لا توجد دراسة ناقشت الفروق في الكمالية العصابية تبعًا لمتغير التخصص الدراسي للطلاب.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى مستوى الطموح والأهداف المرتفعة الذي يتطلع إليه طلاب التخصص العلمي، والتي قد لا تتوافق مع قدراتهم الذاتية، لا سيما وأن التخصص العلمي يتسم ببعض التعقيدات لدى طلاب تلك المرحلة بخلاف المواد النظرية التي تعَدُّ أسهل من المواد العلمية، مما يؤدِّي إلى مستوى مرتفع من الكمالية العصابية لدى طلاب التخصص العلمي، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (فرويد)، في أنَّ الكمالية العصابية ترجع إلى وجود صراع بين مكونات الشخصية (الهو، والأنا ظهور، والأنا الأعلى) ففشل (الأنا) في إيجاد التوازن بين (الهو) و(الأنا الأعلى) بمعنى عدم التوفيق بين مطالب الذات وبين مطالب المجتمع وأهداف الفرد تكون سببًا في ظهور الكمالية العصابية (البهدل، ٢٠١٣)، وفي هذا الإطار أشارت دراسة (شند، ٢٠١٧)، إلى أن عدم الرضا عن الأداء أحيانًا وعدم الثقة فيما يقوم به الفرد من إنجاز، والشعور السريع بالفشل يؤدي إلى الكمالية العصابية، وهذا ما قد يتم ملاحظته عادة لدى طلاب القسم العلمي نتيجة المواد الدراسية التي يقومون بدراستها والتي قد تكون صعبة على العديد منهم.

ثانيًا: الفروق باختلاف النوع.

وللتحقُّق من صحة الفروق بين الطلاب تبعًا لمتغير الجنس (ذكر / أنثى) تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين في درجات أفراد العينة، والدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول (١٧) اختبار (t) للكشف عن وجود فروق في مستوى الكمالية العصابية تُعزَى لاختلاف الجنس لدى أفراد عينة الدراسة (ذكر/ أنثى)

	النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	القيمة الاحتمالية
مستوى الكمالية العصابية	ذكر	٢٠٥	٥١٠,٦٦	١٦٥,٠	٢٤٣,١	٢١٣,٠
	أنثى	٢٤٥	٧٦٢,٦٧	١٥٥,٠		

ويتضح من الجدول السابق: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث في مقياس الكمالية العصابية لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخُبَر، وبذلك يتحقق صحة الفرض، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات والتي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الكمالية العصابية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن البيئة الثقافية التي يعيش فيها كلا الجنسين، وكذلك إلى أن كلاهما يتعرضان لنفس ظروف التنشئة الاجتماعية كما يعاني كلٌّ منهما من نفس المشكلات الانفعالية والاجتماعية والاقتصادية خاصة في العصر الحالي الذي أصبحت فيه الإناث مطالبة بالقيام بنفس الأدوار الاجتماعية والوظيفية

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

المناط بالذكور القيام بها، ولم تَعُد هناك معايير للأفضلية أو التميز بناء على الجنس، ولذلك فإن التحديات والمطالب الحياتية التي قد تتعرض لها الأنثى مشابهة تمامًا لما قد يتعرض له الذكر، وذلك نتيجة لتغير العديد من المفاهيم الاجتماعية في المجتمع السعودي عما كان عليه في السابق من تحمُّل الذَّكَر العبء الأكبر من متطلبات الحياة، إلا أنه مع خروج المرأة للعمل فَرضَ عليها متطلبات حياتية داخل وخارج المنزل، مما جعل الأعباء التي تتحملها المرأة تتشابه إلى حدٍّ كبير مع الأعباء التي يتحملها الرجل، وهذا ما يجعل الكمالية العصابية لدى الجنسين منذ الصغر متشابهة.

الإجابة عن السؤال السادس: ما مدى إسهام الأفكار اللاعقلانية في التنبؤ بالكمالية العصابية، لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الفرضية التالية: (تُسهِم الأفكار اللاعقلانية بالتنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلبة المرحلة الثانوية).

لدراسة صِحَّة هذه الفرضية تم حساب معامل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة القدرة التنبؤية لمتغير الأفكار اللاعقلانية على وجود الكمالية العصابية، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول (١٨) يوضح الجدول نتائج معامل الانحدار الخطي البسيط بين الأفكار اللاعقلانية والكمالية العصابية

المتغيرات		معامل ارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل الانحدار (B)	قيمT	مستوى الدلالة عند ٠.٠١
المتغير المستقل	الأفكار اللاعقلانية	٤٥,٠	١٨,٠	٤٢,٣٥	٤٥,١٣	دالة إحصائيًا
المتغير التابع	الكمالية العصابية			٢٥,٠	٧٤,٦	

من خلال النتائج المدونة في الجدول (١٨) أعلاه نلاحظ أن قيم معامل الارتباط للمتغيرين هو معامل الارتباط (R) بلغت (٠.٤٥) بينما بلغ معامل التحديد R^2(٠,١٨) أي أن المتغير التفسيري (الأفكار اللاعقلانية) استطاع أن يفسر (١٨%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (الكمالية العصابية) والباقي (٨٢%) يُعزَى إلى عوامل أخرى.

كما يتبين من خلال نتائج تحليل الانحدار أن المتغير المستقل والمنبئ (الأفكار اللاعقلانية) قد أسهم في التنبؤ بالكمالية العصابية بنسبة (٢٥%) وبناءً على هذه النتائج يمكن استنتاج أن الفرضية قد تحققت؛ أيْ توجد قدرة تنبؤية للأفكار اللاعقلانية على ظهور الكمالية العصابية.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة السؤال الأول المتعلق بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والكمالية العصابية، ومع ما أشارت إليه دراسة (الزقزوق، ٢٠١٣)، فيما يتعلق بخصائص الأفكار اللاعقلانية وارتباطها ببعض خصائص الكمالية العصابية، وهذا ما يمكن تفسيره فيما يتعلق بقدرة الأفكار اللاعقلانية بالتنبؤ بالكمالية العصابية، وكما أن ضمن الأفكار اللاعقلانية الثلاثة عشر فكرة: (من المهم أن يكون الفرد على درجة عالية من الفعالية والكفاءة والإنجاز بشكل يتصف بالكمال حتى يكون ذا قيمة وأهمية)، وهذه الفكرة، والتي من الصعوبة بمكانٍ لكلِّ شخص أن يحققها، ومحاولة الفرد على الإصرار على تحقيقها، فإن ذلك ينتج عنه اضطرابات نفسية جسيمة، والتي ينتج عنها حتمًا نوعٌ من الكمالية العصبية لدى الفرد. (الخواجا، ٢٠٠٩).

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

٣- إعداد برامج تربوية وبرامج للتنشئة الاجتماعية السليمة حول الأفكار المتعلقة بالذات والآخرين؛ مما يساهم في خلق صحة نفسية سليمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال المتخصصين حتى لا يتعرضوا لمستويات مرتفعة من الكمالية العصابية نتيجة تبني بعض أبعاد الأفكار اللاعقلانية لا سيما في التخصص العلمي أو الطالبات.

٤- العمل على تطبيق النظرية العقلانية الانفعالية في الإرشاد المدرسي، وذلك من خلال التعرف على الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية واللامنطقية المسؤولة عن الكمالية العصابية، وإرشاد الطلبة الذين يتبنُّون مثل هذه الأفكار للطريقة المناسبة للتخلص منها، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى تبني طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخبر لبعض الأفكار اللاعقلانية بدرجات متفاوتة.

٥- التركيز على برامج إرشادية وقائية تهدف إلى تنمية التفكير العقلاني والمنطقي بين الطلبة كجزء من برامج تربية الشخصية والصحة النفسية حتى يتخلوا عن بعض أبعاد الأفكار اللاعقلانية والتي قد تؤدي بهم إلى الكمالية العصابية كما أشارت نتائج الدراسة بذلك.

٦- القيام بدورات توعية إلى المربِّين، والمعلمين، والآباء عن تنمية الكمالية السوية لدى الطلبة، والتي تُولِّد إحساسًا بالسعادة عند القيام بالأعمال الصعبة التي تتطلب الكفاح من أجل التفوق.

٧- تصميم برامج إرشادية لطلاب المرحلة الثانوية تساعدهم في تنمية الكمالية السوية والرضا عن الحياة ودافعية الإنجاز.

٨- إقامة دورات توعية للآباء لتجنب أساليب المعاملة الوالدية التي تسهم في تشكيل الكمالية العصابية لدى الأبناء.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٩- تنمية إدراك طلاب المرحلة الثانوية لمدى تأثير الكمالية العصابية السلبي على الرضا عن الحياة ودافعية الإنجاز لديهم.
١٠- إعطاء دورات تثقيفية للمرشدين النفسيين بالمدارس الثانوية لكيفية التعامل مع الطلاب والطالبات لكي يتجنبوا اعتناق الأفكار اللاعقلانية والكمالية العصابية.

المقترحات:

كما تقترح الدراسة ما يلي:

١- إجراء دراسة عن أثر التفكير اللاعقلاني على تدني التحصيل والدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية .
٢- إجراء دراسات تستهدف أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على الكمالية العصابية.
٣- إجراء دراسات تستهدف مستوى الكمالية العصابية لدى طلاب المرحلة الجامعية في المجتمع السعودي.
٤- إجراء بحوث في علاقة الكمالية بمتغيرَي: (دافع الإنجاز، الثقة بالنفس).

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

أبو شعر، عبد الفتاح عبد القادر محمد (٢٠٠٧)، الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين.

أبو علام، رجاء محمود (٢٠١٩) مدخل إلى مناهج البحث التربوي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأدرن.

أحمد، عبد الله عثمان عبدا الله (٢٠٠٤) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى معلمي مدينة تعز، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء.

إسماعيل، حنان محمد سيد (٢٠٢٠) العلاقة السببية بين كل من الكمالية والاغتراب على الذكاءات المتعددة لدي طالبات جامعة المجمعة. المجلة التربوية (٥)، العدد (٧٨) ـ ٨٧ ـ ١٣٥

باظة، أمال عبد السميع مليجي (١٩٩٦) الكمالية العصابية والكمالية السوية، دراسات نفسية، مج٦، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

بدوي، أحمد زكي (١٩٨٧) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

بني خالد، محمد سليمان (٢٠١٥) الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٣.

البهدل، دخيل بن محمد (٢٠١٣) فاعلية الذات لدى المرشد النفسي وعلاقتها باختياره للأسلوب الإرشادي المناسب لدى عينة من المرشدين والمرشدات: دراسة ميدانية في عدد من مناطق المملكة العربية السعودية، رسالة التربية وعلم النفس. مجلد (١). العدد ١٠٦، ١٣٩ ــ ١٧٥.

جمل الليل، محمد جعفر (٢٠٠٢)، المساعدة الإرشادية النفسية، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة.

جيرالد كوري (١٩٨٥)، الإرشاد والعلاج النفسي بين النظرية والتطبيق، ترجمة طالب خفاجي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

الخواجا، عبد الفتاح محمد سعيد (٢٠٠٩)، الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق (مسؤوليات وواجبات = دليل الآباء والمرشدين)، عمان : الدار العلمية الدولية.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

دردير، نشوة كرم. (٢٠١٠) فاعلية إرشادي عقلاني انفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

ذيبان، بشاير محمد (٢٠٢٠) الكمالية العصابية وعلاقتها بالإنجاز العدواني لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بجدة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج٣، (٦) (١٢١- ١٥٣).

الريحاني، سليمان (١٩٨٧) الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة النوع والتخصص في التفكير اللاعقلاني، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، ١٤(٥).

زاهد، رانية (٢٠٠٩)، علاقة النمو النفس الاجتماعي (فاعليات الأنا) والأخلاقي بأنماط السلوك الجانح - دراسة مقارنة على عينة من الجانحات وغير الجانحات بمدينة مكة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الزقزوق، رامي عبد اللطيف (٢٠١٣)، فاعلية استخدام السيكودراما في خفض مستوى القلق والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الكليات التقنية في قطاع غزة، رسالة ماجستير. قسم علم النفس. جامعة الأزهر (فلسطين: غزة). كلية التربية. (١٤٣٤ هـ= ٢٠١٣).

سري، إجلال محمد (٢٠٠٠)، علم النفس العلاجي، عالم الكتب، القاهرة.

السيد , فؤاد البهي ,(١٩٨٠) علم النفس الاجتماعي وقياس العقل البشري , دار الفكر العربي , القاهرة.

الشناوي، محمد محروس (١٩٩٥)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

شند، سميرة محمد (٢٠١٧)، الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية لشباب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي. (٥٠)، ٤٣٧-٤٦٤.

الصباح، سهير سليمان والحموز، عايد محمد (٢٠٠٧) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد(٤٩) ديسمبر ٢٠٠٧م.

الطيب، محمد عبد الظاهر (١٩٨١)، تيارات جديدة في العلاج النفسي، دار المعارف، القاهرة.

عبد الجبار، أسيل عبد الحميد (٢٠١٥)، الوحدة النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة في الجامعة المستنصرية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العراق.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

العسيري، عبير محمد حسن (٢٠٠٤)، علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي لعينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الطائف، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عطية، أشرف محمد (٢٠٠٩)، دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليًّا، مجلة الإرشاد النفسي، مجلد (٣)، العدد (٢٣)، ٢٨١ - ٣١٩.

علاونة، فرج (١٩٩١)، أثر تدريس مساق في التكيف والصحة النفسية في الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد التاسع عشر، العددالرابع (.

العويضة، سلطان بن موسى (٢٠٠٩) العلاقة بين الأفكار العقلانية – اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمّان الأهلية، رسالة الخليج العربي. مكتب التربية العربي لدول الخليج، ع. ١١٣، س. ٣٠.

الغامدي، غرم الله (٢٠٠٩)، التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيًّا والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية.

فرج، صفوت (١٩٩٩)، العلاقة بين السمات الشخصية والوسواس القهري، دراسات نفسية، العدد الثاني، مجلد(٩)، ١١٥- ١٨٦.

كفافي، علاء الدين (١٩٩٩)، الإرشاد والعلاج النفسي (الأسري، المنظور، النسقي، الاتصالي)، دار الفكر العربي، القاهرة.

كوري، جيرالد (١٩٨٥) الإرشاد والعلاج النفسي بين النظرية والتطبيق، ترجمة طالب خفاجي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

محمود، عبد الله جاد (٢٠١٠)، الكمالية لدى عينة من معلمي التعليم العام في علاقتها ببعض اضطرابات القلق والبارانويا لديهم، مجلة كلية التربية بالمنصورية، مج٢، (٧٢)، (٤-٥٠).

مظلوم، مصطفى على رمضان (٢٠١٣)، الكمالية وعلاقتها بالعدوانية لدى طلاب الجامعة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٣٩، ج١.

مريم، رجاء محمود، والشمسان، منيرة عبد الله (٢٠١٧) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة في ضوء التخصص والتحصيل الدراسي، دراسات نفسية (مج٢٧ ،ع٤ أكتوبر ص ص ٥٦٣-٦١١).

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

مجلي، شايع عبد الله، وبلان، كمال يوسف (٢٠١١) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده – جامعة عمران، مجلة جامعة دمشق –المجلد ٢٧ -ملحق – ٢٠١١.

الموسى ، نوال محمد (٢٠٠٧): الكمالية السوية / العصابية وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية المدركة لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، السعودية.

منصور، السيد كامل الشربيني (٢٠١٢)، إستراتيجيات المواجهة وتقدير الذات والانفعال الإيجابي والانفعال السلبي كمنبئات للكمالية التكَيُّفِيَّة، دراسات تربوية نفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مجلد (٤)، العدد ٧٧. (٥١- ١١٣).

مزنوق ، صهيب :(١٩٩٦): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين ، رسالة ماجستير جامعة عين شمس، كلية البنات .

المعمري، محمد بن سيف(٢٠١٦) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة نزوى في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، نزوى، سلطنة عمان : جامعة نزوى، ٢٠١٦مـ..

ناصيف، عماد متولي أحمد (٢٠١٣)، الكمالية العصابية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية.

الأنديجاني، عبد الوهاب مشرب ، عصام الدين (١٩٩٩) الاكتئاب لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات" رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الرابع ، العدد الثالث.

النعيمي، سناء مالو عمي (٢٠١٩) الكمالية لدى الطمبة الموبوبين مركز البحوث النفسية / وقائع المؤتمر العلمي السنوي الدولي ٢١ / واقع ذوي االحتياجات الخاصة للفترة من ١٧-١٨-نيسان-٢٠١٩ بالتعاون مع الهيئة الطبية الدولية (IMC) .

الهنيدة، جابر والطشة، فهد (٢٠١٣) بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالكمالية العصابية لدى مجموعة من طالب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٦(٥٨) ١٣٢ – ١٩٦.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Anderson. (2000). The Effects of a Rational behavioral therapy inter mention On irrational beliefs and burnout among middle school teacher in the state of Iowa. University of Northern Iowa. Doctor of Philosophy Dissertation.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

Burns,D.(1980).The Perfectionists Script For self -Deefat. Psychology Today, 34-52

Chan, W(2009) Dimensionality and Typology of Perfectionism: The Use of the frost multidimensional perfectionism scale with Chinese gifted students in Hong Kong , Gifted child quarterly 53, (3), 174-187.

Christopher,M.M.؛ Shewmaker, J. (2010), The Relationship of Perfectionism to Affective Variables in Gifted and Highly Able Children ,Gifted Child Today 33.(3) 20-30.

Conant, J. (2004). Changing irrational beliefs and building life meaning: An innovation treatment approach for working with depressed inmates. The Chicago School of Professional Psychology. Doctor of Philosophy Dissertation

David, D., & Lynn, E. ,. (2010,63). Rational and Irritation Beliefs .Research, Theory, and Clinical Practice. Oxford University Press.

Ellis, A. (1990, 224). Rational and in rational beliets in counseling psychology. Rational Emotive and cognitive behavior therapy, 8(4).

Karner, H. (2014, 145) ،Perfectionism and Self-handicapping in Adult Education. Procedia-Social and behavioral Sciences,.

Forst, Marten, Lahart Rosenblate. (1990, 460). The dimension of perfectionis; Cognitive Therapy and Research 14 (5).

Samuel, B. (2014). Towards understanding the concept of perfectionism and its psychological implications for national-740- development, Discourse Journal of Educational Research, 2 (1), 6 -10.

ISSN : ***2537-0421*** **eISSN :** ***2537-043X***